التعرية في العمارة

ايناس سالم عبدالاحد*

تاريخ الاستلام:2011/1/5
تاريخ القبول:2011/5/5

الخلاصة

تبنت الحركات المعمارية عدة ستراتيجيات لخلق النتاجات المعمارية عاكسةً افكارها ,اهدافها ,مفاهيمها وتوجهاتها الخاصة ومن بين تلك الستراتيجيات برزت التعرية إذ تناولتها الدراسات المختلفة (الفنية والمعمارية) لوصف خصائص نتائجها المادي لكنها لم تنل القسط الكافي من البحث والتحليل في التيارات المعمارية المختلفة مما استدعى القيام بالبحث.

تحددت مشكلة البحث بعدم وجود معرفة نظرية كافية بستراتيجية التعرية وصيغ وآليات تجسيدها ودرجة تحققها في النتاجات المعمارية للتيارالحداثوي وما بعد الحداثوي وطبيعة التباين فيما بينها في اسلوب تحقق التعرية ، وقد جاء هدف البحث للكشف عن ذلك التباين وتوضيحه تفصيلياً ، اما منهج البحث فقد تمثل بعدة خطوات اولها بناء اطار مفاهيمي للتعرية في العمارة يوضح متغيراتها ومؤشراتها التفصيلية ثم بناء فرضية البحث وانتخاب العينات للتيارين الحداثوي مابعد الحداثوي لغرض التطبيق وصولاً الى تحليل النتائج وتحديد الاستنتاجات النهائية.

توصل البحث الى تباين التياران الحداثوي وما بعد الحداثوي باسلوب تطبيق التعرية لنتاجاتها رغم تشابهما في تبني التعرية كستراتيجيةً لتوليد النتاج وجاء التباين في الاسلوب والصيغة ودرجة تحقق التعرية فالحداثة ركزت على التعرية المظهرية محققة اياها في نتاجاتها بدرجة كبيرة ومفرطة في حين ركزت مابعد الحداثة على تعرية المضمون بشكل اكبر وبدرجة معتدلة مع اعتماد كل منهما لآليات معينة لتجسيدها لتباين التيارين في المواقف الفكرية والاهداف.

Erosen In Architecture

Abstract

The Architectural movements have adopted many strategies to create architectural outcomes reflecting their thoughts, goals, concepts, and their special trends. Among these strategies is Erosen which has been tackled by different fields of study (artistic and architectural) to describe the characteristics of their physical outcomes, but it has not received sufficient investigation and analysis in the different architectural trends and this has triggered the need to carry out the current research.

The research problem discusses the issue that there is no sufficient theoretical knowledge concerning the strategy of Erosen, the mechanisms of embodying it, the degree of its realization in the architectural outcome of both the modern and post-modern trends, and the nature of variance between them in the way of achieving Erosen .Thus, the present research aims at investigating and explaining this variance in details. As to the methodology the research, it has been represented by a number of steps: First, the research tried to build up a theoretical framework for Erosen in architecture that clarifies its variables and detailed indicators, Second, built he research hypotheses have been stated and the samples have been selected for both the modern and post-modern trends for the purpose of application and finally the results have been analyzed and the final conclusion have identified.

**قسم الهندسة المعمارية،الجامعة التكنولوجية/بغداد

https://doi.org/10.30684/ etj.29.8.20
University of Technology-Iraq, Baghdad, Iraq/2412-0758
This is an open access article under the CC BY 4.0 license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

The research has reached the following conclusion that there is a variance between the modern and post-modern trends in the way of applying Erosen of their architectural outcomes despite their similarity shown in the adoption of Erosen as a strategy to generate the outcome ,but the variance clearly has been clearly shown in the method , style and the degree of achieving Erosen. While modernism has focused on the explicit Erosen and largely and excessively achieving it, postmodernism has focused on Erosen the content in a higher degree and achieving it in a moderate degree along with the adoption of both trends of certain mechanisms to embody the Erosen strategy within their outcomes and this is due to the variance between the two trends in the intellectual attitudes and objectives.

مقدمة

ينطلق البحث من تفسير(Jencks) للعمارة بانها خلاصات فكرية ومنظومات غير مستمرة تتغير مكوناتها التي تميزها عن باقي العلوم ومنظوماتها(افكارها,لغتها ,انماطها,...) , اذ تعد العمارة طريقة للحياة والقيم عبر نتاجاتها التعبيرية التي تظهرها اشكالها المظهرية المرتكزة على خصائصها التكوينية للشكل والمواد واشكالها المعنوية او محتواها المعنوي وكل ذلك مقرون بوسائل وتقنيات لكن ذلك لا يجعل من العمارة مجرد وسائل لتحقيق هدف ما بل انها واسطة تتحقق فيها العمارة . واذ تؤسس الاشكال نظاماً يسمح للوظائف ان تأخذ مكانها,وحيث لاتنطلق عملية الخلق والابداع المعماري من فراغ بل تتبع قاعدة تصورية تنبثق منها حالة جديدة لنتاج معماري جديد(Jencks,1993,p.52-53), وتتبنى العمارة من خلال تراكم الافكار ستراتيجيات يستخدمها المعماريون لتحقيق نتاجاتهم وتوليد الاشكال المعمارية المبدعة وان اهمية الشكل لاتأتي من معايير شكلية من خلال تحقيقه لجملة خصائص بل تأتي من خلال تعبيره بدقة عن شيء فكري وان الابداع في الشكل هو عادة ما يتم بناءه لايصال فكرة فشلت جميع الاشكال المتوفرة في ايصالها ,كما ان مصدر الابتكار في الشكل ليس مجاله الشكلي بل ما يرتبط بما يراد التعبير عنه ويتطلب ذلك ايجاد ستراتيجية خاصة تمثل التعرية احدى تلك الستراتيجيات التي حققت عمارة ذات موقف خاص يكشف الحقيقة مبتعداً عن التستر برفضه الاساليب التي تمثل اقنعة الابنية ، فبعد الثورة الصناعية وتطور الامكانات الانشائية والتقنية انتجت العمارة ابنية تجسدت فيها التعرية عبر الكشف عما كان مستتراً في الماضي اذ تداعت الواجهات التقليدية التي كانت تمثل اقنعة على الاسطح لتحجب البنية الداخلية للمبنى لتصبح شفافة بالكامل تعلن ماوراءها وانكشفت الهياكل الانشائية لتمثل شكل المبنى النهائي (كحالة اندماج تام للجماليات التقنية الفنية المحققة للشكل المعماري) بعد ان كانت تغطى وبشكل تام وظهرت الانابيب الخدمية

ومجاري التهوية (كعناصر بعيدة عن الجمال) بدلاً من اخفائها في السقوف الثانوية لتصبح عنصراً رئيسياً في النتاج المعماري .....وهكذا اصبح كل شيء مرئيا وجلياً لانبثاق نمط جديد من الابنية اعتمد اسلوب الاظهار(Exposing)بدل الاخفاء(Concealing)وهو ماأكده Reyner (Banham)1 مما حقق درجة عالية من الصراحة والوضوح والبساطة للنتاج المعماري(Banham ,p.195)، ثم بدأت حالة الاندماج اعلاه بالتغير لينبثق اسلوب يجمع

---

1 **Reyner Panham**: *هو البروفيسور في العمارة من جامعة نيويورك تحديداً في تاريخ العمارة* ***(1922-1988)*** *ويعتبر مؤرخاً معمارياً متميزاً وباحثاً في مظاهر الذوق المعماري المحلي والابداع للابنية التقليدية ابرز ماقدمه من مؤلفات كتاب"" " Los Angeles: The Architecture of Four Ecologies , "Theory and design in the first machine age", " The architecture of the well-tempered environment", "A critic writes: essays by Reyner Banham" على الموقع الالكتروني www://bibliography /architecture/*

طرفي النقيض(Concealing-Exposing) فتحققت اشكالاً ونتاجات مغايرة تتعارض مع سابقتها على درجة من الغموض والتعقيد والتعددية متخذة صيغاً وآليات اخرى للتوليد والخلق تدعو للبحث والاستكشاف وهو ماسلط اهتمام البحث فجاء لتناول مفهوم التعرية في العمارة بشكل عام مبيناً استخدامه في نتاجات التياران الحداثوي وما بعد الحداثوي كاشفاً عن المميزات التفصيلية لصيغ التعرية ومؤشرات تحققها في النتاج موضحاً وجود التباين بينهما في اسلوب التطبيق ، ولغرض تحديد مشكلة البحث وهدفه ومنهجه فانه سيتم تعرف مفهوم التعرية لغويا واصطلاحياً وطبيعة المفهوم في الادبيات والطروحات المعمارية السابقة.

المحور الاول

1.ماهية التعرية

لغرض التوصل الى تحديد مشكلة البحث وهدفه ومنهجه سيتم اولاً التعريف بماهية التعرية وتحديد مفهومها وبيان ارتباط المفهوم فكرياً وتطبيقياً في المجالات المقاربة للعمارة كون العمارة لغة ونمط للتعبير ,ثم سيتم توضيح ماطرحته الادبيات المعمارية لمفهوم التعرية (تعريفاً وتطبيقياً) والتركيز على اسلوب تحقق التعرية في نتاجات الحداثة ومابعد الحداثة.

1.1 التعريف اللغوي للتعرية

التعرية في اللغة العربية مشتقة من الفعل تعرّى بمعنى نزع ثيابه عن جسمه وخلعها (جبران p.414) والمعّرا معناه المجّرد وجمعها معاري و'عري البدن من اللحم فالمعاري مباديء العظام حيث ترى العظام من اللحم ومعاري المرأة مالابد أظهاره والعراء ما اتسع من فضاء الارض وهو المكان الفضاء الي لايستر فيه شيء[2] ، والتعرية في اللغة الانكليزية مشتقة من الفعل erode ويعرف بانه التآكل او حث الماء للصخور وهي مشتقة من الكلمة اليونانية rodere بمعنى قرض وتشير الى الزوال التدريجي والتفتت والاجتراف , oxford) (p.205 , 1967 ويرد مفهوم التعرية في اللغة الانكليزية erosion وتعرف بانها العملية التي عندها تتحطم السطوح وتتلاشى بفعل الرياح وهي عملية طبيعية تؤدي الى انفصال التربة او الصخور عن سطح الارض في بقعة ما وتشتمل عمليات (تجويه ، تأكل ونقل) [3] في ضوء ماتقدم يتبين ان التعرية تعد نمطاً من انماط الكشف وهي أكثر من مجرد فعل الصنع او مجرد معالجة باستخدام وسائل تقنية وآليات فماهية التعرية تكمن في الفعل وهو الكشف او الاحضار او الظهور (فكرياً ومادياً) انها عملية البحث عن الجوهر كعلاقة بين الانسان والوجود ,فضلاً عن ان التعريف السابق يبين جانبين للتعرية : الاول ماهية التعرية والتي توضح بان التعرية عملية لاستحداث شكل جديد بالتركيز على مكوناته العميقة ونقلها من الباطن الى السطح الخارجي فضلاً عن كونها صفة للنتاج وظاهرة مرئية تتلاشى عبرها السطوح الى درجة ممكن ان تصل لحد الزوال لرؤية ما قد لايمكن رؤيته عن سابقها وتواصل النظر عبر المدى ويرتبط المفهوم بالتحرر ورفض التستر،اما الجانب الثاني فأنة يبين وجود مجموعة صيغ لتحقيق التعرية لابراز مافي العمق (البنية العميقة) للسطح الخارجي لطرح ناتج نهائي باعتماد مجموعة اليات لتجسيدها كالتحطيم ، التلاشي ، الانفصال ,التآكل والنقل.

2.1 التعرية في الفن

تعرّف التعرية في الفن بأنها العد التنازلي من اجل الوصول الى معنى الصفر بالمفهوم الرياضي بأعتبار ان العمل الفني وهو على مكانته الاولى يمثل قيمة الصفر ويقبل ان يكون مجرداً اي مجرد سطح تصويري فهو لم يصل الى نقطة الصفر بعد حيث لم يزل خامات بطورها غير المتشكل وبذلك تكون التعرية الشيئية في مفهومها الرياضي ما قبل حالة الصفر (آل سعيد P.154)، ويرتكز فن الفعل في اللوحة المعراة بظهور الاثر لعناصر التكوين الاربعة(الماء عند معاملة اللوحة وما عليها من الوان بأستخدام السيولة في التقنية اللونية، النارعبرالحصول على الوان تعطي احساس المعتم-المضيء او فوهات يتم احداثها في اللوحة عبر الحروق القوية لاجزائها،التراب باسباغ الروحية في عجينة الالوان،الهواء باسقاط الالوان على اللوحة الغنية بتقنية النفخ) وبذلك تكون تلك

2- الباحث العربي (قاموس عربي عربي) على الموقع الالكتروني www://Baheth.info/gadgets/baheth.xm

[3]-موسوعة وكيبديا على الموقع الالكتروني http://en, Wikipedia.org/wiki/erosion

المؤثرات وحدات الابجدية للخامات من خلال اثار تلك القوى وايجابية الرسام فالشقوق والخدوش والاثار والندبات والحروق والفوهات تمثل الوحدات التقنية التي تم عبرها تكريس الجانب الاشاري ومعناه الابجدي ضمن اللوحة وتلك المعادلة تعيد الموجودات الى النقطة كوجود وكمعرفة (علم النقطة ليس كمثلة شيء) وكآلية تجريدية فاعلة تعود فيها الكتلة الى ازالة السطح والسطح الى ازالة الخط والخط الى ازالة النقطة والابقاء على النسخ الرابط مع آثار الواقع وسطوحه وجدرانه قائماً فالشقوق لها ما يماثلها في الجدران ويفلسفها باعتبارها معارج تشقق اللوحة نحو الاعالي التعرية حفريات آثارية بمثابة ازالة قصدية للمظهر التراكمي للطبقات الاثارية من اجل المعرفة وهي معنى معاكس للحدس بالتراكم (ال سعيد P.104).

يتضح مما تقدم اعلاه جانبين للتعرية : الاول ارتباط التعرية بمفاهيم اخرى كالتجريد والفصل ,وفيما يخص وسائل واهداف تحقيقها فالتعرية تقرب من مفهوم التجريد الفني abstraction ومفهوم الفصل segregation فكلاهما يعتمدان النزع والانفصال وصولاً لتوليد هيئة وشكل جديد فضلاً عن ارتباط مفهوم التعرية بمفهوم التداعي association (عكس التراكم) لاعتمادها على الاسقاطات والازالة لعناصر اللوحة وهذا الجانب يركز على احداث تغيير جذري في مفهوم الشكل التقليدي للوحة بكونها سطحاً تجريدياً تصويرياً ليتعداه الى المحتوى الفكري الكامن , في حين يتعلق الجانب الثاني بتقنيات وآليات تجسيد التعرية وهي (الخدوش , الحروق , الفوهات , الثقوب, الاثار والندبات) وفي هذا اشارة الى اقتراب التعرية كفعل لاعمال التنقيب للكشف عن ماهو كامن وابرازه للخارج .

3.1 التعرية في العمارة (النظرية والتطبيق)

تعتبر التعرية على المستوى النظري والفكري وسيلة لتعزيز الفكر المعماري حيث اشار (Ando)[4]الى امكانية تعزيز الفكر المعماري عبر الاستكشاف الفكري المتحقق بالاختزال والانقاص المادي للنتاج المعماري ويتم ذلك بابدال الطرق التي خضعت لها عمارة الحداثة (مع نوع من نشاط فكري مجرّد) للانتقال فكرياً بعصرنا الى القرن 21 فجوهر الخلق المعماري يكمن في التحول من المادي الى نظام فضائي وهذا العمل ليس مجرد ازالة على المستوى الفكري بل محاولة ايجاد عالم قائم بحد ذاته ضمن شكل هندسي بسيط يكون الصندوق المادي للفرد (Ando,1997,P.75-76) وهو ماوضحته الحداثة على المستوى التطبيقي في نتاجاتها بطرحها فكرة الهيكلية المجردة حيث يتداخل الهيكل الانشائي مع الفضاء المعماري لتحقيق صيغة(الهيكل– الفضاء) (شكل 1) وهو ما ركز علية لويس كان لتحقيق التداخل الفضائي البصري(شيرزاد2002 ,189 .p) والتي اساسها فكرة دار دومينو التي قدمها لي كوربوزيه ومثلت القاعدة الأساسية لمعظم أعمالهِ حيث تتحول النافذة من عنصر في الجدار الى جدار ساتر زجاجي يغطي الواجهة بالكامل الامر الذي منحها صفة التحرر وظهور جمالية جديدة في التصميم تمثلت بالواجهة الحرة والمخطط الحر والتي مثلت البذره الأساسية لمبادئهِ (شكل 2) فتظهر الأعمدة مرتدة الى الوراء مما تسمح للواجهات أن تكون طليقه وتمنحها فرصة التعبير المتحرروبالتالي حققت الحداثة مخططاً من نوع جديد وشكلاً جديداً للنتاج المعماري(شيرزاد, 1999, ص355),وفكرة الفضاء الموحد الشامل الذي حققته الحداثة بفصل الحواجز مقابل تداخل الفضاءات العامة والخاصة لخلق فضاء متساوي الخصائص في جميع الاتجاهات (شكل 3)(شيرازاد 199,2002 . p) وفكرة الفضاء المنساب حيث تذوب الحدود بين الداخل والخارج التي تؤكد عدم محدودية الفضاء (شكل 4) ومفهوم اللافضاء – Anti (space) حيث لايؤثر وجود الكتل على

---

[4] **Ando** :معماري ياباني ولد عام 1941 يعتبر من ابرز المعماريين على المستوى العالمي فهو فضلاً عن كونه معماري دقيق يعد حرفياً بارعاً مكنته موهبته من التفوق بين ابناء جيله وقد حصل على جائزة البريتزكر المعمارية عام 1995 على الموقع الالكتروني www://bibliography /architecture/

4 مجموعة الاركيكرام** :هي مجموعة من المعماريين الانكليز تشكلت عام 1960 من ستة اعضاء مثل بتركوك ,رون هيرون,مايكل كرفز وغيرهم اعتمدت المجموعة التقنية المتطورة المرتبطة بالتوسع والنمو والتغيير وتصاميمهم مرتبطة بالفضاء فالهدف من توجهاتهم كانت التكنولوجيا مقابل اهمال الجوانب الايكولوجية والاجتماعية وهذا ماتسبب بانحلالها بالسبعينات (المصدر: شيرزاد ,2002, ص **136)

الفضاء لشفافيتها فاصبح الفضاء مجرداً من اي معنى مع فقدان الشعور فية بالتوجية والهوية (schulz , 1971 , p.35) وهو مااعتبره Jencks وسيلة لاظهار الشكل العام للمبنى بالاعتماد على مكنونات العمارة (وهو مايميزها عن باقي العلوم) ويعدها طريقة للحياة عبر اشكالها التعبيرية المظهرية التي ترتكز على خصائصها التكوينية للشكل وتحقق في الوقت ذاته محتواها المعنوي فعندها الاشكال تلك تؤسس نظام يسمح للوظائف بأخذ مكانها مع الانطلاق من قاعدة تصورية جديدة للابداع المعماري وانتاج حالة نتاجية جديدة (العزاوي P.52-53) ان ماطرحته مجموعة الاركيكرام[5] من افكار وطبقته في نتاجاتها يعكس توجهاتها التي تبنت بشكل واضح مفهوم التعرية عبر طرحها فكرة التركيبية الفضائية clip-on واعتمادها نظرية الاحلال –التبديل(substitution)والطرح (subtraction) حيث يتم اسقاط اجزاء من المبنى لتحقيق المرونة في استخدام الفضاءات وتغييرها مع ابراز المنشأ باعتماد التعليق والانزلاق للوحدات (plug-in) (شكل 5) حيث يتم انقاص الفضاءات عند الحاجة *وتقليصها بحسب الحاجة (عويضة,ص115-117).*

ان اسلوب ال(high-tich) هو تجسيد واضح لتصورات التعرية على المستويين الفكري والتطبيقي معاً اذ تطفو القوة الكامنة التي تحقق نظم العمارة على السطح لتظهر وتتكلم ايضاً معبرة عن كثير من القيم (الجمالية, العلمية,...) لتحقيق لغة معمارية جديدة ومنطقية غنية عبر مفردات تكنولوجية تتكلم بشكل جلي وواضح للعيان وهي الميزة الخاصة بهذا التوجه التي وصفها منظرو العمارة بالغرابة وحدا بهم لوصفها بالعالية (High) اذ لاتكتفي بتحليل القوة الكامنة في الجوهر بل تحررها وتظهرها نحو الخارج ويقف مشروع مركز بميدو في صدارة المشاريع التي حققت تلك اللغة فضلاً عن الموازنة المتكاملة مع التعبير (الخارجي-الداخلي) للمبنى اذ تتحرر الفضاءات الداخلية لتصبح مستمرة شفافة تتدلى ضمنها العناصر المعمارية والمنشئية والخدمية بشكل عفوي يوحي بالتحرر (شكل 6)(رسول,ص185)

وهو ماآكد عليه(Kahn)[6] عندما أشار الى مسألة اساسية يتوجب على المعماري التركيز عليها ضمن العملية التصميمية وهي ان يظهر التصميم بجلاء الطريقة التي حققته والابنية كيف صنعت اساساً عبر طرحه ماسماه الملهمات التي اعتبرها ارادة الوجود للمبنى محدداً لمجموعة متغييرات لها كالتكنولوجيا والانشاء والخدمات مؤكداً وجوب اظهار تلك الملهمات والكشف عنها بشكل مرئي واضح, ومع تركيز(Rush) على وجوب تعامل المعماري مع الخدمات ضمن العملية التصميمية كآداة للتعبير المعماري فانه يطرح اسلوباً جديداً في التعامل مع المبنى وانتاج شكلاً نهائياً مغايراً لما هو معروف وهو مايمثل تطبيقاً للتعرية لتحقيق الشكل النهائي للنتاج المعماري المختلف فبعد ان كان المعماري يلجأ لاخفاء وابعاد العناصر الخدمية ويعدها عناصر بعيدة عن الجمال مخصصاً اماكن في التصميم لتحتويها وتسترها عن الانظار اصبحت الان آداة للتعبير المعماري بل وتشكل عنصراً رئيسياً يحدد الشكل النهائي للمبنى ويعكس لغة معمارية جديدة في التعبير الجمالي ليظهر مبدأ الفصل بين الفضاءات الخادمة والمخدومة وكشفها الى السطح مع التأكيد على ابرازها بما يرفع درجة تأثيرها في شكل النتاج النهائي(Sharp,p.155-156)

أشار ايزنمان الى التعرية بصورة ضمنية عبر طرحه لعملية اطلق عليها (OPPOSITION) وهي تقابل الظاهر مع الباطن وقد وصفها كعملية تحول تستند اساساً الى أخذ البنية العميقة ثم بثها الى بنية السطح لتحقيق شكل معين وتخضع العملية في نظره لعمليات الترتيب التركيبي الذي عده مصدر لخلق الاشكال من آثارها لكنه لم يركز على الناتج النهائي بل على العملية ذاتها لانه اعتبر التحول اساساً لفهم الاشكال بطرق

---

6 Kahn: *هو انيدور لويس كان يعد من رواد معماريي الحداثة تميز اسلوبه باستخدام مفردات خاصة لابراز ارتبطت بتقنية وكيفية صناعة المبنى فكان له حسه وذوقه الخاص فاخرج فناً معمارياً اصيلاً قاسياً بعض الشيء احياناً لكنه ثابت وصاف يمتلك كل مايمكن التعبير عنه بصورة مستحدثة(المصدر:"سلسلة مشاهير الفكر المعماري" ترجمة موريس جلال, دار القابس للطباعة والنشر بيروت,2002 ,ص 18)*

جديدة كونها تمثل اطاراً عاماً لفهم اشكال معينة (Gandelsonas,P.268-269) .
وتعتبرالتعرية عملية ابداعية كونها تحقق حالة من الاستكشاف لاستنادها اساساً الى اظهار الهيئة الكامنة في العناصر المستخدمة والتي لم تكن ظاهرة ومدركة من قبل لكن بواسطة ماأطلق عليه التحول المحقق في ذهن المتلقي تحدث الطفرة المفاجئة نتيجة رؤية المكنونات واظهارها وهي قضية دقيقة في احداث العمارة وتحديد شكلها عبرعنها منظرو العمارة ب(التوتر والاشتداد الجوهري Essential Tension) وتعرف بانهاعملية الكشف عن العمق التنظيمي للمبنى وابراز غموض مقاصده ووظائفه وعكسها على مستوى الشكل الخارجي من خلال مفردات عدت وسائل للتعبيركالمنشأ ,المواد ,الخدمات... (Gandelsonas,P.71) فالمفردات ذاتها التي اعتبرها(Ando) ادآة لتحقيق الصيرورة والامكان لحالة العمارة وعدها العناصر الاساسية لتحقيق البنية الشكلية للعمارة فهي تكون(لحم,عظم وقشرةالعمارة)(الشكل 7)(Ando,1997,P.230)
وتعد التعرية على المستوى التطبيقي عملية إزاحة لتوليد الاشكال فهي تمثل معالجة تركيبية للاشكال التي استخدمتها عمارة مابعد الحداثة بهدف ازاحة العلاقة بين اجزاء الشكل الواحد او الشكل مع بقية اجزاء المبنى (الجبوري ص57) , فضلاً عن كونها احدى صيغ التحوير التي تطبق على الافكار والاشكال السابقة للتلائم مع الحالة الظرفية للمشروع واضفاء معان جديدة عليها وهو ماجسد الحداثة في نتاجاتها بابراز الهياكل الانشائية للكتل فجاءت متخذة صيغة شكلية جديدة ومعنى جديد (الزبيدي ,ص66),اما (Jencks) فاعتبر التعرية السمة الاكثر نموذجية والمعبرة عن انصهار عمارة مابعد الحداثة فجاء تعريفه للتعرية بانها قطع مفاجيء في مساحة من جدار للكشف عن اخر(Jencks, 1982, p.16) ففي معرض شتوتغارت لستيرلنغ(شكل 8) يظهر الجدار المحيط بموقف السيارات مغلفاً بالحجر بإسلوب كلاسيكي فن اجل الهيكل الانشائي الخفي عمل ستيرلنغ الى اسقاط بعض عناصر الجدار على الارض وكأنها آثاراً لمبنى قديم مما ابرز الهيكل الحديدي للجدران كنافذة متهوية فيها (شيرزاد 1997، ص 223).

واعتبر (Kainz) التعرية عملية تآكل وتشويه للاشكال التقليدية التي استخدمتها عمارة مابعد الحداثة مقدماً تطبيقاً واضحاً بتعرية قوس النصر (والذي يمثل شكل المدخل التقليدي) ليظهر خلفه series of screen والتي منها طبقة الزجاج التي تظهر من خلال قوس النصر ذاك (المدخل المتاكل) مشكل باب المتجر (شكل 9) (kainz , p.76) , واعتبر Krier التعرية عملية نحتية للعناصر التاريخية وصولاًلاشكال جديدة مع البقاء مذكرة بالمعنى الاصلي وهو ماوظفه وعندما صمم(infill Block) في برلين بهدف اعطاء دلالات اضافية للتصميم (شكل 10) فالنحت المتآكل الموجود فوق المدخل يذكر المرء بمصارع الثيران والتمثال الانثوي الذي يقوم مقام العمود يعلن عن المدخل ووجود دنيا الانسان في العمارة فالنحت هنا هو جسم انسان وهو امر لاجدال فية احتفظ بمعناه الايقوني (Jencks , 1982 , p.21) .
اكد فريق(MOGA)[7] ان التعرية آداة توفر اتجاهات جمالية خاصة باعتمادها تقنيات تؤكد حالة الافصاح والاعلان عن المضمون الكامن في لب التشكيل أو الهيئة التكوينية الخارجية (p.6) وعرفها(Wong) بكونها وسيلة لتوليد هيئة معمارية جديدة وتطويرها في تشكيلات مختلفة وتحويرها وصولاً لتحقيق هيئة تعبيرية تؤدي وظيفة اتصالية مع المتلقي عبر مجموعة من الوسائل التحويرية التجريدية (Wong ,p.180) ,كما أشير للتعرية ضمنياً وبصورة غير مباشرة كوسيلة لانبثاق تشكيل جديد استناداً الى نظرية التنقيص ضمن التكوين النهائي والجمع بين عمليتي (بناء-هدم) في شكل معماري ليصبح الناتج النهائي ذي صيغة فنية تتغير فيها مفاهيم التعامل مع الكتلة,الفضاء,... بسبب جمع فكرتي التشييد

---

7 MOCA: مختصر (Musem Of Contemporary Art) هم فريق من المصممين اسس عام 1980 في لندن ربط العملية التصميمية للنتاج (الفني–المعماري–الموضة) بهدف الارتقاء بالممارسة التصميمية الى مستويات ابداعية تحقق جماليات خاصة لتأكيد التطور التقني المعاصرفضلاً عن التعبير عن الافكار الشخصية والاجتماعية والثقافية بهيئة جديدة على الموقع الالكتروني http://www.moca.org/media/gel.guides/sb.galleryguide

والهدم وهذا يقود الى رؤية معمارية جديدة للناتج النهائي وهو الاساس التصميمي الذي اعتمده(James Wines)[8] لمبناه المصمم في 1975 (شكل 11)اذ حقق شكلاً جديداً اساسه الاثار التي تتركها الهزات الارضية باعتماد التنقيص والحذف والهدم مما حقق شكلاً جديداً يبدو ناقصاً ويدعو للاكتمال فالاساس الفكري ل (Wines)ان العمارة ونتاجها ليس محصوراً بقواعد واتجاهات مكتملة اذ يمكن في اي لحظة ان تصبح غير قادرة على التفسير لنتاجاتها(العزاوي ,ص54-56) .

يتضح مما تقدم تبني كلا من التيار الحداثوي ومابعد الحداثوي التعرية كستراتيجية تصميمية لخلق وتحقيق النتاج المعماري الخاص بكل منها وتضحت مشكلة البحث وهدفه كلآتي :

مشكلة البحث:عدم وجود معرفة نظرية كافية بستراتيجية التعرية وتحققها في كل من نتاج الحداثة وما بعد الحداثة والتباين فيما بينهما.

هدف البحث:كشف وتوضيح التباين في تطبيق ستراتيجية التعرية بين التيارين الحداثوي وما بعد الحداثوي.

منهج البحث: يعتمد منهج البحث على الخطوات الآتية:

1-بناء اطار نظري واضح للتعرية في العمارة بشكل عام كما وردت في المعرفة السابقة يصف مفهوم التعرية واساليب تحقيقه ومؤشراتها التفصيلية بما يحدد قياس لها.

2-تصميم البحث والذي يتضمن بناء فرضية البحث واختيار عينة من النتاج المعماري الحداثي وما بعد الحداثي لغرض اختبار الفرضية من خلال تطبيق مؤشرات الاطار النظري عليها .

3-كشف التباين بين التيارين في ضوء الاطار المستخلص من خلال تحليل النتائج.

المحور الثاني : الدراسات السابقة (الاطار النظري)

يهدف هذه المحور إلى تحديد المعرفة السابقة المطروحة في الأدبيات المعمارية حول مفهوم التعرية في العمارة بشكل عام وصيغ تطبيقها والمؤشرات التفصيلية لها لبناء اطار مفاهيمي لها بما يوفر القاعدة المعرفية التي تمكن البحث من تطبيقها على العينات المنتخبة للتيار الحداثي وما بعد الحداثي لاستخلاص والكشف عن التباين بينهما . وسيتم ذلك عبر التطرق الى أهم الدراسات التي تناولت الموضوع وهي كلآتي:

1.2 دراسة Banham 1975 "The Architecture Of Well-Tempered Environment"

تناقش الدراسة كواحدة من الدراسات المتخصصة في عملية التصميم المعماري مسألة ضم الخدمات (كواحدة من مفردات البنية الداخلية للمبنى او الكوامن التي عادة لاتظهر ولا تكون مرئية) ضمن النقاش المعماري لتكوين الشكل المعماري واعتبرتها الدراسة احدى اهم امكانيات تشكيل النتاج المعماري مركزةً على نقطتين اساسيتين: الاولى تطويع النظام المنشئي والخدمي بهيئة جديدة ضمن النتاج المعماري والثانية الاستخدام المبدع لهذه النظم كمصدر اضافي للابداع المعماري عبر اعتماده من قبل المصمم وسيلة للتعبير تارة أو فكرة تدخل في نظام المنشأ تارة اخرى او معالجة ما تحقق له التفرد في ذلك التعامل (p.19) وبذلك تطرح الدراسة التعرية كستراتيجية تصميمية وتحدد اهدافاً لها وصيغاً للتجسيد من خلال اقرار الدراسة اسلوبين في الفكر التصميمي في كيفية التعامل مع البنية العميقة هما اسلوب الاظهار Exposing واسلوب الاخفاء Concealing وهناك حالة وسطية بينهما اذ يتم الدمج بين الاسلوبين ويتقرر الاسلوب المعتمد من قبل المصمم في ضوء متغيرات عدة كنوع الخدمات التي يضمها المبنى وطبيعة المواقع التي يمكن ان تحتويها وهو مايمكن ان يكون عاملاً اساسياً لتحديد الفكرة التصميمية وهكذا يتحدد اسلوب التعامل بما يحقق الناتج النهائي والشكل المعماري للمبنى ويحقق للمعماري امكانية طرح فكرة تصميمية جديدة وهيئة مظهرية جديدة ويمكن ان يصل ذلك التعامل الى درجة ان يصبح هو غاية المصمم فيكون تأثير الخدمات كبنية داخلية حاسماً في تحديد الشكل

***8 James Wines** : ابرز المعماريين الذين حاولوا التوفيق بين الحلول التكنولوجية والبيئية التي بلورت مفاهيم العمارة الصديقة للبيئة وكان ابرز اعضاء جماعة SITE ,اسس منذ عام 1970 منظمة الفنون البيئية في نيويورك وله ممارسات معمارية ركزت على تفعيل الدور الاجتماعي البيئي للعمارة ومن اشهر اعماله Notch Project في كاليفورنيا 1977(المصدر:"سلسلة مشاهير الفكر المعماري" ترجمة موريس جلال, دار القابس للطباعة والنشر بيروت,2002 ,ص 6)*

النهـائي ويحمـل ابعـاداً نظريـة تتعلـق بالايديولوجيـة التصـميمية للمعمـاري الامـر الـذي دفـع منظـري العمـارة الـى طـرح نقـاش حـول ان تكـون الخـدمات مصـدراً لتحقيـق الشكل المعمـاري رغم كونها احدى مفردات البنيـة الداخليـة اللامرئيـة(p.195) كمـا أوضحت الدراسة وجود مستويين للتعامل مع النظم الخدمية المستوى الاول هو المتعارف عليه والمتمثل بتوفير الطاقة للمبنى في حين المستوى الثاني (محور التركيز) فهو مرتبط بالعملية التصميمية وتحقيق كتلة المبنى التي تحكم المظهر النهائي للمبنى وتؤسس صورته وهيئته النهائية وبذلك تطرقت الدراسة الى توضيح التغير الحاصل في مستوى تعامل المعماري مع الخدمات ضمن عملية التصميم المعمـاري وانتـاج النتـاج المعمـاري فبعد ان كانت الخدمات والمنشأ ونظام الانشاء تتداخل لتكون وسيلة تحقيق النتاج المعماري اصبحت غاية بحد ذاتها اذ اصبحت نظماً تهيمن على العمليـة التصـميمية واساسـاً لخلـق التكـوين المعمـاري وتتجسد في النـاتج النهـائي بشكل ظاهري واضح وصريح وتصل الى درجة ان تحـل الخـدمات محـل المنشـأ وتسـيطر علـى وظيفـة المبنـى الداخليـة ومظهـره الخـارجي وأوضـح نمـوذج علـى ذلـك المبـاني المنتفخـة Penumatic building(p.272).

2.2 دراسة Jencks " Architecture 1988 " today

طـرح Jencks فـي هـذه الدراسـة مجموعـة مـن الاسـس التـي تبنتهـا الحركـات والتيـارات المعماريـة لعمـارة مابعـد الحداثـة وماتلاهـا بهـدف توليـد نتاجاتهـا المعماريـة موضـحة مجموعـة مـن الصـيغ لخلـق النتـاج المـادي لابـراز فعـل الاسـقاط والتبريـز او الاظهـار مؤكدا دورها في كسر المألوف وهو مايحقق المتعـة (pleasure)ويأخـذ اسـتمرارية وثبوت اكثر من مجرد موضة عابرة لان به تأكيد على مرجعية الافكار(p.268)مؤكداً دور تلك الصيغ في تحقيق تعددية المعنى مهاجماً الوضوحية التي كانت سمة نتاجات العمارة السابقة اذ يعتبر ان الوضوح فعل يقصر الدورة الوظيفية الحقيقية التجسيدية حيث ليس هناك شيء اخر ليكتمل في عقلنا وليس هناك جهد متطلب لاتمام المعنى فالمتعة واللذة عند المتلقي لاتحصل الاّ اذا شارك في اتمام المعنى السطحي منه والعميق (p.183)موضحاً ما تحمله تلك الصيغ من جماليات خاصة وجديدة باظهار الخدمات المنشئية بثقة عالية ودفعها للخارج مع التأكيد على ابراز خصائص المبالغة في المقياس المنشئي ,التداخل لاشكال عديدة لنظم منشئية عديدة ,الشفافية ,الاستمرارية الفضائية,الابراز لمفردات الانظمة الخدميةوالمنشئية كعناصر جماليةضمن الهيكل الداخلي للمبنى(فضاءاته الداخليـة)والسـطح الخـارجي لـه (القشـرة) وصـولاً لقيم جماليـة مميـزة مـع الاسـتخدام المميـز للالـوان كعنصـر منشـئي جمـالي (p.270-271) .

لقد اشار Jencks الـى المواقـف الفكريـة والاليـات التـي اعتمـدها المعمـاريون عبـر وصف اعمالهم فذكر مفردات كـ (الحذف , الطـــــرح, الازاحـــــة,الازالـــــة , الفقدان,الاختزال,التنقيص,...) فمثلاً الموقف الفكري لفرانك جيري لدى تصميمه Layola law school (شكل 12)حيث يطرح من الاعمـدة جـزء القاعـدة والـرأس والانتفـاخ المحدب ويدخل قبة الجرس لكنه يزيل منها الجـرس المرئـي(p. 251) وموقـف فـوجي المتمثـل ب(نوافـذ بـلا مصـدات , جـدران مفقـودة , نوافـذ غائبـة مخططـات مقطوعـة , سـطوح غيـر مكتملـة والكثيـر مـن العناصـر المطروحـة) فاعتمـاد مثل تلك الاساليب كان ليزعج سكان فينا قبل 70 سنة لكن هنا في لـوس انجلـوس فـي هـذه الايـام كـان محـط اعجاب كلاً من العامة والنقاد ان ذلك الفقدان والـزوال حقق حالـة اللارسمية , Jencks) (p.252 والتصـميم الـذي قدمـه هـولن لمكتـب السـفريات (شـكل 13)المتضـمن لكتلـة هـرم نـاقص واعمـدة اليونـان المتآكلـة المتهدمـة والاشـكال الهندسـية المجـرّدة فـي الارضـية وكأنه عالم من الاصنام المتلاشية (p.137)

3.2 دراسة Wong 1993 " Principles of form & design"

تمثـل هـذه الدراسـة واحـدة مـن الدراسـات المتخصصـة فـي موضـوع البحـث كونهـا ركـزت علـى سـتراتيجية التعريـة فـي خلـق الشـكل المعمـاري وتحديـداً للاسـطح المشـكلة للكتلة الذي يمثل لدى Wong العنصر الخاص بخلق وتوليد الهيئة الذي تجرى عليه الازالة والاقتطاع والتقليص وصولا لهيئة جديدة في النتـاج المعمـاري (P.173) وبـذلك تكـون التعرية لديه وسيلة لتكوين الهيئة المعمارية

وتطويرها في تشكيلات مختلفة من خلال اختيار هيئات البدائل من قبل المصمم واجراء مجموعة من الوسائل وآليات التحوير المتمثلة بـ(قطع وازالة اجزاء من موضعها لانتاج أشكال سلبية مع ترك حافات لتجسيد الكسر الاجباري ، اللف والالتواء والتشويه والتمويج والتجعيد والانكماش لحد التقليص في الهيئة ، السحب والخلع والانتزاع من الهيئة او تشويهها وتحريفها(P.179-183) فالسطح لدى Wong او كما يسميه أحيانا (المستوي) يتمثل لديه بالواجهات او المخطط الافقي الذي يعاني من حالات الطرح بتداخل مستوي سالب مع موجب او اختراق مستوي لمستوي آخر يزيح أجزاء منه ويحقق في الوقت ذاته هيئات سالبة (P.163) او تجرى عليه حالات الثني والطوي والانحراف والتكسير كتحوير شكلي يولد هيئة جديدة (P.168) ومن خلال ذلك الطرح لـWong نجده يركز على صيغة التعرية المظهرية (الهيئة) وتحديدا السطوح وأشكالها وموادها موضحاً آليات تجسيد ستراتيجية التعرية فيها.

كما ركز Wong على تعرية المضمون او كما يسميه (المدلول التصميمي) فتلك الاسطح أو المستويات المشكلة لهيئة النتاج المعماري والتي تؤدي وظائف عامة (نفعية كهيئة مستويات الواجهات والاسقف والارضيات التي تعمل وظيفة غلق الفضاء) تتحور الى هيئة تعبيرية محققة ما اسماها (الوظيفة الاتصالية) من خلال تعبيرها عن فكرة او معنى يراد وصفه (بدلا عن او اضافة) لوظيفتها النفعية الاصلية وقد أطلق Wong على ذلك (الهيئة ذات الموضوع او المفهوم) والمتمثل بشكل يحقق اتصالا مع المتلقي في مواضيع بحتة مصورة او عبر وسائل تحويرية وتجريدية تجعل الهيئة الجديدة للنتاج لا تمثل اي شيء وانما نابعة من قصد المصمم فهي قد تلغي الموضوع الاساسي للهيئة ولتعبر عن معنى جديد ذو مضمون رمزي وجمالي معين او مرتبط بظرف زماني او مكاني يحاول المصمم الاعلان عنها. (P. 146-148).

2.4دراسة Jencks 1995 ''theArchitecture of the Jumping univers''

طرحت الدراسة التعرية بصورة مباشرة لدى تناولها مفهوم العمق التنظيمي (العمق-السطح) وعرفته بانه نقل البنى العميقة Deep structure نحو السطح الخارجي مبينة دور التعرية في توليد النتاج المعماري (p.72) اذ يعتمد المصمم الى دفع الهيكل والبنى العميقة للمبنى الى مستوياته السطحية باعتماد مجموعة من الاجراءات وصولاً لنتاج نهائي يتلائم مع الوظيفة او السياق باستثمار مصادر معينة واجراء مجموعة عمليات بتقنيات معينة تضفي عليها عمقاً اخر ورنيناً يحولها الى شكل مغاير مفتوح المعنى ذا تعددية عالية في الاستعمال والدلالة والغنى اذ ينتج عن ذلك كله مباني تعبر عن نفسها بصورة ترفض احادية المعنى مقابل تداخل المعاني والتي لولاها لكانت النتيجة اشكالاً فاقدة لعمقها التنظيمي عبر اعتماد التقنيات العالية بالمقاييس المفاجئة والهياكل المبالغ فيها وهو مايمنح التكوينات المعقدة المتوجهة نحو الطبيعة والحضارة والكون ككل ويجعل العمارة اكثر انفتاحاً وتحرراً فضلاً عن الجانب الايجابي المتحقق من اعلاه والمتمثل في الابداع الناتج عن توليد انظمة غنية (p.108-409).

وركزت الدراسة على عمارة التقنيات العالية الحداثوية باعتمادها التعرية ستراتيجية لابتكار وتحقيق عمارة جديدة عبر اظهار المنشأ بشكل صريح الى السطح الخارجي وهو ما سمي بعمارة التقنية العالية حيث تم نقل المنشأ وهو احدى البنى العميقة الى السطح الظاهر كوسيلة لانتاج اشكال جديدة للعمارة تتميز بالغنى والتعددية من خلال الارتباط بمفهوم العمق التنظيمي والذي يمكن فهمه على انه كشف الباطن العميق الى السطح المكشوف وهذه الصيغة من التعرية ركز على تحليلها(Jencks) بوصفه اعمالاً للمعماري(Renzo) والتي كان يطلق عليها عمارة الجلد والعظم وعلى وجه الخصوص مركز بمبيدو حيث الظهور الصرحي للهيكل الانشائي لتمجيد تكنلوجيا الانشاء على مستوى الكتلة ككل وايضاً على مستوى الجزء يمكن ملاحظة هذه الصيغة من التعرية في اعمال (caltrava)[9] حيث بين(

[9] **caltrava**: *يعرف بالمهندس النحات كونه يمثل حالة فريدة في عالم الفن المعماري اذ وفق مابين الفكر التمثيلي والفكر الابتكاري من ناحية والمعرفة التقنية من ناحية ثانية ,فابتكر ابجدية معمارية شكلية وفضائية لتجسيد فنه المعماري*

Jencks) ان الحداثة في مراحلها اللاحقة بدأت بالانفتاح من خلال تركيزها على الجماليات المعمارية الجديدة للتكنولوجيا وهو ماعدّه مغامرة قامت بها الحداثة للتمرد على الفرضيات السابقة حول التكرارية والاستعارة الجاهزة والاختزالية الميكانيكية والوظيفية وكل ذلك اكدته وصوفات Jencks لاعمال عديدة ل (caltrava)واهم مامیزها التشبيهات الانسانية للمساند التي ترفع الهيكل الخارجي ومسننات الاعمدة البارزة الى الخارج والتداخل فيما بينها بطريقة تشبه تداخل العظام والمفاصل (شكل 14)(p.110-119).

كما سلطت الدراسة الضوء على توجهات عمارة ما بعد الحداثة التي تبنت التعرية لتحقيق نتاجات معمارية وصفها Jencks بانها صناعة للمتعة والاثارة مركزاً على صيغها والياتها المعتمدة عبر تحليل ووصف مشاريع عديدة للمعمارين ايزنمان وجيري حيث تم اعتماد نقل العناصر والاشكال من عمق السطح كما في مشروع Disney hall لجيري والتركيز على الحفريات والاثار باعتماد التعرج والتموج في مشروع الفنون البصرية(شكل 15) (p.139-140).

5.2 دراسة Macdonald "Structural Design For 1998 Architecture"

تركز الدراسة على عملية التصميم المعماري وتجسيد العمارة استنادا الى العناصر المنشئية والخدمية وتحدد اربع علاقات لتكون مفردات رئيسية تخضع لها عملية التصميم للنتاج المعماري وتحديد الصورة النهائية للعمارة عموماً وهي: مفردة علاقة الاهمال,مفردة علاقة القناعة,مفردة علاقة الرمزية ومفردة علاقة المنشأ الحقيقي (p.12), والمفردات جميعها(عدا الاولى فقط) تمثل اشارة ضمنية الى ستراتيجية التعرية فالمفردة الثانية تشير الى حالة الموازنة بين الاعتبارات الجمالية والمنهجية وتحقيق حالة التناغم التام بين النواحي المنشئية والجمالية ضمن العملية التصميمية لتوليد النتاج المعماري النهائي ,وفي المفردة الثالثة نجد حالة التجسيد المرئي التام للمفردات الخدمية والانشائية لتصبح المفردات الرئيسية والاساسية ويتعامل معها المعماري كمجموعة من الموتيفات المرئية visual (motifs) وعندها كل القرارات المتعلقة بشكل وحجم المبنى وتنظيم العناصر فيه يحكمها مؤثرات مرئية تقنية ويكون البعد الجمالي هو الاساس وتجلى ذلك بشكل واضح في الحداثة(مجسدة باعمال لوكوربوزييه وميس) لتأكيدها على التقدم التقني ,اما في المفردة الرابعة تتجسد العناصر المنشية والخدمية بوضوح تام لكن اسبابها ضرورية ومع ذلك تأخذ الاعتبارات الجمالية دوراً هاماً ورئيسياً في تحديد ماهية العمارة وتجسيدها مرئياً(p.15),ومن خلال تحليل العلاقات الاربعة اعلاه فان الدراسة تؤكد على التعامل الظاهري للمفردات المنشئية والخدمية كمفردات تصميمية ووضحت الدراسة وجود مستويين لذلك التعامل : المستوى الاول يتمثل بالمستوى الفكري والذي يعمل على نظام الفكر لان العمليات التي تجري ضمنه والعلاقات التي تحكم تلك العمليات أكثر بكثير من من مجرد عمليات تحولية يمكن ان تحدثه التقنيات والمواد في نظم العمارة , في حين المستوى الثاني المتمثل بالمستوى الظاهري المادي هو الذي يعمل على تلك العمليات التحولية لتجسيد هيئة العمارة كظاهرة مرئية (p.25).

6.2 دراسة "Skin&Bones Parallel Practies In Fashion& Architecture" 2007 Moca http://www.moca.org/media/gel.guides/sb.galleryguide

سلطت الدراسة الضوء على الستيراتيجيات والتقنيات لعملية التصميم المعاصر وصولا الى اتجاهات جمالية جديدة اساسها الافصاح والاعلان عما يمثل لب الهيئة التكوينية لاظهاره في الهيئة الخارجية للممارسة التصميمية في كل من (الموضة والعمارة) لوضع ارضية مشتركة ورسم الحدود بينهما ففي فن الازياء يلجأ المصمم الى التجزئة والحذف لاجزاء لابراز جوانب معينة من الجسم ولجعل الملابس اكثر عضوية عند الارتداء واكثر تحرراً وبالمقابل في العمارة وبسبب التطور التقني تم تطوير فكرة الجلد والعظم(skin & boues) اذ ينبثق الهيكل والمفاصل الرابطة لاعضاءه نحو الخارج

بالابعاد الثلاثة فضلاً عن حملها شحنة قوية من الرموز(المصدر:"سلسلة مشاهير الفكر المعماري" ترجمة حيان صيداوي, دار القابس للطباعة والنشر بيروت,2006 ,ص 4)

ليصبح قشرة المبنى الخارجية أو كما يدعوه المنظرون بجلد العمارة وعظمها معاً كما اصبحت الابنية اليوم تعتمد سطوحاً واشكالاً اقرب ماتكون لقطع النسيج انها تثنى وتنطوي وتموج وتشوه وتنحني وتجوف وتخرق لتكوين الاسطح الخارجية لكتلة المبنى مع كشف فضاءآتها الداخلية (p.1-p.6) ويشكل ذلك اشارة ضمنية للتعرية كستراتيجية تصميمية كما وصفت الدراسة اعمالاً لمعماريين ركزت فيها على الاسس الفكرية والاساليب المعتمدة لتحقيق اهدافهم في الافصاح عن حالات تخص مشاريعهم فمثلاً يلجأ المعماري Shigeru في تصميمه منزل الحائط الساتر في طوكيو (1993-1995) الى تطوير فكرة skin&bones (شكل 16)فالسطح الخارجي للمنزل والمفترض به تأكيد خصوصية ساكنيه يستبدل بالمساحات الزجاجية الهائلة وكانه يحاول ان يقول (لنعش اليوم بحرية), في حين نجد Movil في تصميمه المركز الثقافي في باريس (شكل 17) يطرح صورة درامية رائعة عبر تجويف وخرق الواجهة الجنوبية للافصاح عن العناصر التكوينية الداخلية للمبنى والتي تعود لعمارة الاسلامية مؤكدةً الثقافة العربية في حين بقية الواجهات تتعامل مع المحيط الباريسي عاكسة الثقافة الغربية خاصة الجنوبية حيث الزجاج العاكس وكأنه مرآة يعكس مدينة باريس(p.8).

7.2 دراسة الزبيدي 1998"البلاغة في العمارة"

عدّ الزبيدي التعرية اسلوباً من اساليب التحوير التي تجرى على الافكار والاشكال السابقة لخلق عمارة تلائم الحالة الجديدة وافكار جديدة تتكيف مع الحالة الظرفية للمشروع وعبر عن التعرية بكونها صيغة بصرية وانشائية تحقق خرقاً للنظام (المرجع) بهدف الانحراف المألوف وبذلك يتم تخليص الشكل من معانيه الاصلية واضفاء معان جديدة عليه (p.66) ليكسب النتاح الاتصالية فيصبح مؤثراً ومقنعاً بشكل أكبر وعليه قدمت الدراسة تعريفاً للتعرية موضحةُ اهدافها فضلاً عن طرح الدراسة لبعض صيغها واساليبها في العمارة اذ حدد الزبيدي مستويين لما أسماه التحوير: الاول ارتبط بالخصائص المظهرية ويتعلق هذا المسوى بهيئة النظام الذي تجري عليه حالات كالتشويه والتهشيم وغيرها من اليات التحوير في حين ارتبط المستوى الثاني بالخصائص الجوهرية التي تتعلق بالمحتوى او المضمون مقدماً مثالاً تطبيقياً لذلك تتمثل بالشبكة فبعد ان كانت في الحداثة وسيلة تنظيمية اصبحت شكلاً زخرفياً لدى ايزنمان فبذلك غيّر المضمون وقد ركز الزبيدي على مجموعة من الاليات يمكن استخدامها للتحوير كالحذف والتآكل والتشويه والتهشيم والتجريد (P.70-67).

8.2 دراسة الخفاجي 1999,"الشكل والمعنى في العمارة"

أشارت الدراسة لاحدى صيغ التعرية بشكل غير مباشر من خلال تناول الدراسة العلاقة (الهيكل الانشائي – الشكل) التي تعبر عن انبثاق الشكل الخارجي للمبنى من قوامه الداخلي وبنيته العميقة ليصبح المنشأ واسطة لتحقيق الشكل النهائي للعمارة باعتبار ان الشكل الخارجي يصبح هيكل المنشأ باعتباره المصدر الانتاجي والمبلوِّر للشكل بعد ان كان في توجهات معمارية مهملاً في انتاج الشكل المعماري لكنه مجرد مساهم في رسم الصورة النهائية فضلاً عن توضيح الدراسة المعنى المتحقق من تلك العلاقة على مستوى التيار الحداثي ومابعد الحداثي حيث أتخذت تلك االعلاقة صيغتين للتطبيق: الاولى هي صيغة (الهيكل المشكل) Form-structure وفي هذه الصيغة يكون الهيكل محدداً للشكل ويتمثل ذلك بشكل واضح في نتاجات التيار الحداثي حيث النظام الانشائي اداة خلق الشكل المعماري والمعنى في صيغة الهيكل المشكل مرتبط بالهيكل ووظيفته فبانزياح الهيكل الانشائي الى درجة اصبح يمثل الشكل جعل نتاج الحداثة مجرداً احادي المعنى, في حين الصيغة الثانية للعلاقة في صيغة (الشكل المهيكل) Structure-Form تمثلها نتاجات مابعد الحداثة وفي هذه الصيغة الشكل هو المحدد للهيكل الانشائي والمعنى في هذه الصيغة غير مباشر يرتبط بالشكل عبر دلالات رمزية ويهدف ذلك الى تحقيق التعددية ضمن حدود الشكل المنتخب (الخفاجي 31-29 .P).

9.2 دراسة رسول2003 "العمارة والتكنولوجيا :دراسة تحليلية للفعل التكنولوجي في العمارة"

أكدت الدراسة ان العمارة بوصفها حدثاً تتضمن ولادة ناتج جديد له كيفيات وخصائص جديدة وهي بالتالي تمثل حالة

جديدة يتم التعامل معها بكيفيات وخصائص جديدة وهي في الوقت ذاته شمولية يمكن التعرف اليها على اساس نظام أكبر يحوي مجموعة من الاجزاء والمكونات والعناصر بعلاقات جديدة ,ومع تأكيد رسول بان العمارة ظاهرة وانها تظهر من خلال ما أسماه (النظام الظاهر) وهو يمثل انعكاس لنظام كامن يحكمها (الكامن-الظاهر) وهو بالتالي يحكمه مجموعة قواعد قابلة للتغيير لكنها اساسيات ومفردات عمليات تشكيل النتاج التصميمي ,وفي ظل هذه العمليات يطرأ ماأسماه بالتحول في نظم العمارة وقسمت الى (فكرية,مادية,شكلية) واخضعها الى مجموعة آليات مختلفة تعمل في ثلاث سياقات هي(سياق المصمم وفكره,سياق المستعمل وحاجاته,سياق الانتاج لتشكيل النتاج التصميمي) (ص239) وبذلك فان الدراسة تشير بشكل ضمني الى ستراتيجية التعرية واهدافها وتؤكد دورها (الفكري– التطبيقي) في تشكيل النتاج .

وتحدد الدراسة ضمن سياق انتاج النتاج المعماري مجموعة عمليات اطلقت عليها عمليات التحول مجموعة صيغ لبروز التعرية على المستوى الظاهري وأكدت دورها في تحول نظام الشكل كناتج نظام فكري وشملت العناصر المادية الرئيسية وحددتها بالمنشأ والمواد والانشاء والعناصر المادية التكميلية والتي حددتها بالخدمات والتفاصيل المعمارية وهي بمجملها تحقق التحول على البعد الشكلي المادي للعمارة بوصفها ظاهرة لتأكيد انماط تحولية مختلفة عبر ماأسماه بالطفرات في المعالجات التصميمية والتي عبر عنها بكونها توجهات مختلفة للبعد الشكلي من ناحية العمليات التحولية التي تجري على الهيئة النهائية للشكل الخارجي ليصبح أكثر ملائمة.

من خلال ما تم طرحه في الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم للتعرية بصورة مباشرة او ضمنية او عبر الوصوفات للمشاريع المعمارية تم التوصل لتحديد تعريف اجرائي للتعرية وبناء إطار مفاهيمي يعتمد المفردات الآتية:

- المفردةالأولى: التعريف الاجرائي للتعرية

تعرف التعرية بانها ستراتيجية لخلق وتوليد الاشكال المعمارية يعتمد اساسها الفكري على مفاهيم كالازاحة والتجريد والفصل فضلا عن دورها في تغيير المحتوى الضمني اشارة لمستوى ابعد واعمق في التفكير والتنقيب للكشف عن المكنونات وابرازها مرئياً نحو السطح الخارجي كحالة من الافصاح والاعلان وصولاً بالناتج النهائي الى الغنى والتجدد والابتكار, فالتعرية وسيلة لتحقيق لغة معمارية جديدة تتكلم فيها العمارة لغة خاصة تفصح عن مكنوناتها الداخلية وبنيتها العميقة وجعلها تهيمن على الشكل النهائي للنتاج المعماري بل وتحتل موقع السيادة في الهيئة النهائية للنتاج.

-المفردة الثانية : أهداف التعرية

ان التعرية كستراتيجية لانتاج النتاج المعماري تهدف لخلق لغة معمارية استناداً للمكنونات الداخلية للعمارة فضلاً عن تحقيق الابتكار والاستكشاف واعادة الخلق والتواصلية عبر تحقق تعددية المعنى والاختلاف عن المألوف بكسر القواعد المتعارف عليها والتحرر من القيود والمحددات التداولية وتمنح مصممها التفرد.

-المفردة الثالثة : أنواع التعرية :تبين وجود نوعين من التعرية وهي كالتالي:

1-النوع الأول يتمثل بالتعرية المظهرية (الهيئة) وترتبط هذه بالخصائص المظهرية للنتاج المعماري التي تصف هيئته متخذةً مجموعة من الصيغ هي:

-تعرية الاسطح : ترتبط هذه الصيغة بالحدود والاسطح والتي تشكل هيئة النتاج المعماري وهي (الواجهات،السقوف والارضيات)وفي هذه الصيغة يتم ضرب الكتلة بسطوحها وعناصرها وعلاقاتها الرابطة وخصائصها التكوينية المشكلة.

-تعرية الهيكل : ترتبط هذه الصيغة بالهيكل الانشائي للنتاج المعماري وفي هذه الصيغة يتم ابراز الانشاء والهيكل والاعلان والافصاح عنه خارجاً عن الكتلة ويكون ذلك بشكل تام ليصبح الهيكل هو المحدد للكتلة (هو الكتلة ذاتها) او بشكل جزئي ليكون متداخلاً معها.

-تعرية الفضاء : ترتبط الصيغة بالفضاء المعماري اذ يتم ضرب المفهوم التقليدي للفضاء(الفضاء المحاط) عبر خلع الحدود المشكلة له او المستويات والحواجز والقواطع التي تحدده لتحقيق صيغة مختلفة للفضاء كالفضاء اللامتناهي والفضاء المنساب والتداخل في الفضاءات المتعددة.

-تعرية العناصر : ترتبط هذه الصيغة بالعناصر العمودية والافقية والمائلة والتفاصيل المعمارية كوحدات تصميمية تشكل الوحدات الابجدية للنتاج المعماري كالاعمدة وتيجانها والادرج والمصدات والنوافذ والتفاصيل الديكورية والاقواس.. الخ وتعريتها تكون عبر الانقاص في وجودها المادي وحضورها الفيزياوي او طرح اجزاء منها او تغيير ربطها ببعضها بحالة تحولية تشويهية لتحقيق معنى آخر يتم عنده الجمع بين السلوك التطبيقي والاستيطيقي لتحقيق الابداع والاستكشاف.

-تعرية الخدمات : ترتبط هذه الصيغة بالاجزاء الخدمية للمبنى كدكتات التكييف والتدفئة ومجاري التهوية والانابيب الصحية وفضاءات التأسيساتالكهربائية,المائية,الصحية ومنظومات الحريق والامان والاتصالات والمعلومات التي تمثل البيئة الداخلية المحققة للراحة البيئية الحرارية ,الصوتية وتعريتها تكون بالاعلان عنها بدلا من اخفاءها لتأخذ صورة الغاية بدل صورة الوسيلة لتكوين واقرار الهيئة النهائية للنتاج المعماري .

2-النوع الثاني من التعرية يتمثل بتعرية المضمون (المعنى) وترتبط هذه بالمدلول التصميمي للنتاج المعماري وفلسفة المعمار وما يريد الافصاح والاعلان عنه فيرجع إلى مصدر معين ضارباً ومحوراً ومقوضاً لمفهومه الفكري ووظيفته وقيمته النفعية والدلالية اي انه يحور في خصائصه الجوهرية (الدلالية,المبدئية,الوظيفية) لتوليد نتاجات جديدة حافلة بالمعاني الرمزية والتعبيرية والزمانية والمكانية والانشائية حيث تتغير الاعتبارات المتعارف عليها للمفردات التصميمية الثانوية من معايير تنفيذية نفعية مساهمة في تحديد رسم أولي للهيئة الى مصافي المعايير الجمالية والفنية والتعبيرية لتصبح مفردات اساسية للاظهار وتقرير الشكل النهائي للنتاج المعماري وصورة العمارة ككل.

المفردة الرابعة : درجة تحقق التعرية

تبين ان التعرية تتحقق بدرجات مختلفة في النتاجات المعمارية فالدرجة الكبيرة والتي تكون واضحة جدا لفعل الازالة والانقاص والتي يمكن ان تصل لحد المطلق حيث يكون الحذف والاسقاط كاملاً وبشكل تام يتلاشى معه العنصر نهائيا والدرجة النسبية تكون منخفضة الوضوحية وأحيانا غير محسوسة ، وبينهما الدرجة المتوسطة والاكثر اعتدالاً.

المفردة الخامسة : آليات تحقق التعرية

تبين وجود مجموعة من الآليات لتحقق التعريةوهي:الازاحة المكانية،النحت البيئي،التحول الشكلي،الفضاء السالب،اللوح الممسوح،حفر الفضاء،الحذف،والحفريات ولكل واحدة منها مجموعة من المتغيرات الثانوية الخاصة بكل آلية ,ويوضح الجدول (2) مفردات الاطار النظري للتعرية ومتغيراتها الثانوية والقيم الممكنة لها.

3.المحور الثالث :

1.3 تطبيق البحث

سيتم في هذه الفقرة بناء فرضية البحث الاساسية واختيار العينة وتحديد طريقة القياس بالتركيز في التطبيق على مفردات الاطار النظري بما يتلائم وهدف البحث وكالاتي:

1.1.3فرضية البحث: حدد البحث فرضية الرئيسة وهي (يتباين التيار الحداثي وما بعد الحداثي في اسلوب تطبيق ستراتيجة التعرية لتوليد نتاجاتها المعمارية) وتتضمن هذه الفرضية مجموعة فرضيات ثانوية هي:

1-تركز الحداثة على التعرية المظهرية اما مابعد الحداثة فتركز على تعرية المضمون.

2-تركز الحداثة على الحذف والاختزال والازالة كآليات تجسيد التعرية اما مابعد الحداثة فتركز آليات التشويه والتحول الشكلي

3- تحقق الحداثة التعرية في نتاجها بدرجة عالية جداً تقترب للمطلقة اما مابعد الحداثة فتحققها باعتدال.

2.1.3 عينة البحث :تم اختيار مشروعان لكل من الحداثة ومابعد الحداثة تمثل علامات بارزة ونقاط تحول في نتاجاتها المعمارية وتمتلك الخصائص الفكرية والشكلية التي تجعلها مرآة عاكسة وارضية خصبة لتطبيق افكار طروحاتها النظرية كنوع من التأكيد لمفردات الاطار النظري للتعرية فضلاً عن غناها الفكري ووفرة الطروحات والمعلومات عنها,ويوضح الجدول(3) صور للعينات المنتخبة للمشاريع وهي كلآتي:

- مشاريع التيار الحداثي:(بيت الشلال للمعمار رايت 1936) و(منزل فارنزويرث للمعماري ميس فان ديرو 1951)

- مشاريع التيار ما بعد الحداثي:(تجديد اعلى السطح للمعمار كوب 1989) و(تجديد منزل جيري للمعمار جيري 1988)

1.1.3 طريقــة القيــاس : يعتمــد البحــث طريقة القياس النوعي وفيه تعرف اهم القيم الممكنــة للمفــردة مــن متغيراتهــا اعتمــاداً للمعلومـات حـول تلـك المتغيـرات فقد استند البحث الـى عملية تحليل نصـوص الادبيـات المعمارية الواصفة للمشاريع المنتخبة ثم يليها استخلاص القيم المطلوبـة وبشكل مباشر من المعلومـات التـي نظمت فـي استمارة الخاصـة توضـحها الجـداول(4,5,6,7) ,فقـد قسـمت الاسـتمارة الــى حقــل لتعريــف المشــروع ومصـممه يليـه حقل لتعريـف حالـة الوصـف الخاصــة بالمشــروع كمــا قــدمتها الادبيــات المعمارية مرفقة بالمصـادر ثم الحقل الاخير خصـص لتحليـل الوصـف لاسـتخلاص قيمـة كـل متغيـر فمـثلاً: لمشـروع مـيس فـان ديـرو وصــف الســلطاني الكتلــة بالشــفافية التامــة والهندسية ,وبتحليل الباحث للوصف تبين ان صيغة التعرية المتحققة بالمشروع هـي تعريـة السطح (تحديداً سطح الواجهة) لتكوين سطح هندسي نقي وبدرجة كبيرة جداً اقرب للمطلقة .....وهكــذا لبقيــة المتغيــرات التفصــيلية المتضمنة لمفردات الاطار النظري .بعدها تم اعداد جدول للمقارنـة (جدول8)وضـحت فيه المتغيــرات التفصــيلية للمفــردات للعينــات المنتخبة للتيارين الحداثوي ومابعد الحداثوي يتناسب والهـدف البحثـي يستنتج منـه بشكل مباشر اوجه التباين بينهما في اعتمـاد التعريـة لتحقيق النتاج المعماري الخاص بكل منهما.

2.3 النتائج

1-النتائج المرتبطة بمفردة (انواع التعرية) فيمـا يخـص التعريـة المظهريـة (الهيئـة) فقد تشـابه التيـاران فـي اعتمـاد هذه الصـيغة لكن الاخــتلاف كــان علــى مســتوى المتغيــرات التفصيلية فالحداثـة ركـزت بشكل كبيـر علـى التعريــة المظهريــة وكانــت علــى مســتوى الاسـطح للواجهـات حصـراً لتحقـق نتاجـات معماريـة باشـكال هندسـية صـافية نقيـة شـفافة بالكامـل او تتنـوع سطوحها بمـواد تجمـع بـين الطبيعيـة والتقنيـة ,فضـلاً عـن تركيـز الحداثـة على صيغة تعريـة الهيكل وابرازه بشكل تـام للكتلـة ليصـبح الكتلـة بحـد ذاتهـا, وفـي صـيغة تعرية العناصر جاءت الحداثة لتقوّض الفضاء محققـة فضـاءاً منسـاباً بـين الـداخل والخـارج, وبالنسبة لصيغة تعرية المضـمون فالحداثـة لـم تعتمدها في اي من العيينات المنتخبة في حـين جاءت مابعد الحداثة مركزة بشكل كبير عليهـا لتسخر من تقاليد العمـارة السـابقة وتستحضـر في الوقت ذاته معانٍ رمزية وجمالية وتعبيرية وانشائية بتحوير مدلّولها التصـميمي كمفـردات معماريــة, فضــلاً عــن اعتمادهــا التعريــة المظهرية ,ففي صيغة تعريـة الاسطح ركـزت علـى تعريـة السقوف والواجهـات معـاً لتحقق اشكالاً حياتية مشوشة لامستقرة بمـواد تقنيـة , فضلاً عن اعتماد مابعد الحداثة لصيغة تعريـة الهيكل لكنها داخلتـه مـع الكتلـة ليلفهـا ويمزقهـا ويلفُهـا واحيانـاً يهشـمها ليغيـر زواياهـا وهـو مــانعكس علــى شــكل نتاجاتهــا لتتأخــذ هيئــة فوضـوية معقـدة يكتنفهـا الغمـوض, وبصـيغة تعرية الفضاء عمدت مابعد الحداثة الى فصـل ونـزع مسـتويات الفضـاء وجدرانـه الفاصـلة والمحيطة لتحقق حالة التراكب والتداخل بين الفضـاءات ,فضـلاً عن اعتمـاد مابعد الحداثـة لصـيغة تعريـة العناصـر وفيهـا عمـدت الـى الانقاص والطرح الجزئي للعناصر المعماريـة بـدلاً عـن الاختـزال التـام وهـو مامنحهـا البعـد الدلالي

2- النتائج المرتبطة بـ(درجـة تحقق التعريـة) :اظهـرت النتـائج تبـاين التيـاران الحـداثي ومـا بعد الحـداثي بدرجـة التعريـة لتحقيـق نتاجاتهـا المعماريـة فجـاءت بدرجـة كبيـرة جـداً(اقـرب ماتكون للمطلقة) في عينـات الحداثـة فـي حـين كانـت درجتهـا أكثـر اعتـدالاً لعينـات مابعـد الحداثة.

3-النتائج المرتبطة بمفردة (آليات التعرية) اظهـرت النتـائج تشـابه التيـاران فـي اعتمـاد آليــات الحــذف والازاحــة المكانيــة (رغــم الاخـتلاف بدرجـة تجسـيدها فـي النتـاج كمـا توضح في اعلاه) لكن تباينا ببقيـة الاليـات فمـا بعـد الحداثـة ركـزت بشـكل أكبـر علـى آليـات التحوير الشكلي والنحت البيئي والحفر وهـي الآليات التي أهملتها الحداثة.

3.3 الاستنتاجات

تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات النهائية بعضها نظري ارتبط بالمعرفة السـابقة والاخــر تطبيقــي مــرتبط بتطبيــق الاطــار النظري وجاءت كالتالي:-

-تعـرف التعريــة بانهــا ســتراتيجية لخلـق وتوليـد نتاجـات معماريـة اسـتناداً الـى حالـة الاظهـار والافصـاح عـن مكوناتهـا الداخليـة وبنيتهـا العميقـة وجعلهـا تهـيمن علـى الشـكل النهائي للنتاج المعماري وتحتل موقع السيادة في هيئة النتاج.

-تهدف التعرية لتحقيق التفرد والاختلاف والتعددية والاستكشاف في النتاج المعماري عبر الاسقاط والتنقيص في مادية النتاج و تحوير مضمونه ومحتواه اشارة لمستوى ابعد واعمق في التفكير والتنقيب للكشف عن مكنوناته وابرازها مرئياً نحو السطح الخارجي وصولاً بالناتج النهائي الى الغنى والتجدد والابتكار, فالتعرية وسيلة لتحقيق لغة معمارية جديدة تتكلم فيها العمارة لغة خاصة من خلال استحداث نظام يجمع (نظام الفكر الكامن- نظام الشكل الظاهر).

- دور البعد الشكلي للتعرية المتمثل بتحقيق هيئة جديدة للنتاج المعماري استناداً للقوام الداخلي والبنية الداخلية والتي تتحول لمفردات تصميمية اساسية.

- دور البعد الفكري للتعرية المتمثل بمنح النتاج المعماري بعداً دلالياً عبر الارتقاء بالهيئة النفعية للمفردات التصميمية الى مصافي الهيئة التعبيرية الجمالية الرمزية اذ تلغي التعرية الموضوع الاساسي لهيئتها مقابل التعبير عن مضمون رمزي جمالي تعبيري ظرفي والافصاح عنه في الشكل الخارجي للنتاج,ويتحقق التناغم مع النواحي الجمالية,التعبيرية والرمزية اذ تتحول الجوانب المنشئية والخدمية نتيجة الاظهار القصدي وتجسيدها المرئي الى مفردات معمارية تعبيرية ويتم التعامل معها ضمن التصميم كموتيفات مرئية.

- استخدمت الحداثة التعرية لتحقيق نتاجاتها المعمارية معتمدة اسلوبا منهجيا يتلائم وافكارها واهدافها وطريقة تفسيرها للعمارة في ضوء مباديء العلوم الطبيعية فجاءت نتاجاتها موضوعية احادية المعنى بعيدة عن المستوي الدلالي الغني بالمعاني وهي النقطة الرئيسية التي ركزت عليها عمارة مابعد الحداثة فاعتمدت صيغا اخرى لتطبيق التعرية تجعلها تتسم بالتعددية ويبين ذلك نقطة اختلاف الجوهرية بين بينهما اذ جاءت مابعد الحداثة تركز على انتاج عمارة غنية بالمعاني لخلق عمارة تحاور المتلقي.

- أكدت الحداثة عبر ستراتيجية التعرية نزوعها لاظهار القوام الداخلي واالبنية الداخلية بدرجة كبيرة جداً وباعتماد آليات الحذف والازالة وصيغ التعرية المظهرية جعلتها تحقق نتاجات باشكال أولية تتسم بالنقاء والهندسية والوضوح والمعنى الاحادي(شكل مجرد مرتبط بالانشاء) ,في حين حققت مابعد الحداثة نتاجاً مشوشاً غير نقي مهشم غير مستقر بأشكال حياتية فوضوية معقدة عبر آليات التحوير الشكلي والحفر والتشويه واختراق الهيكل بشكل عنيف وغريب للكتلة لتجسيد صيغ التعرية المظهرية وبدرجة أكثر اعتدال.

- حققت الحداثة بستراتيجية التعرية فضاءاً منساباً حراً مدغماً بحرية مع الطبيعة لايمكن ادراكه بأبعاد أو شكل محدد مع فقدان الشعور فيه بالهوية والتوجيه وهو مامكنها من خلق تجربة جديدة للفضاء مليئة بالتحرر والاندماج بالمحيط في حين حققت مابعد الحداثة أصبح الفضاء متسماً بالحضور الفيزياوي ويمكن ادراكه على انه فضاء مابين الاشكال متعدد الطبقات الامر الذي جعلها تنجح في خلق تجربة جديدة للفضاء مليئة بالخيال.

- أكدت الحداثة من خلال التعرية حالة الاختزالية في نتاجاتها المعمارية باسقاطها الكامل للعناصر والتفاصيل وهو ماقادها للوضوح والصراحة والبساطة والعقلانية والوحدانية,في حين مابعد الحداثة حققت الغموض عبر الانقاص في ماديتها لاستحضار معانٍ جديدة حتى وصفت نتاجاتها بانها تصاميم جديدة تنبثق بشكل غير متوقع وجريء من النتاج الكلاسيكي فالهيئة الجديدة التي طرحتها تعكس التعددية والغنى.

- مقابل ما حققته ستراتيجية التعرية من اهداف تعد كنقاط ايجابية ضمن الممارسة المعمارية كاظهار الحقيقة واثراءالمعنى والاتصالية مع الجمهور لكنها اخفقت من وجهة نظر البحث في مجموعة اعتبارات تؤخذ عليها كنقاط سلبية والسبب لايتعلق بالستراتيجية ذاتها بقدر تعلقه بالاسلوب التطبيقي المعتمد لكل من التيارين الحداثوي ومابعد الحداثوي, فالتعرية بدرجتها المطلقة اوصلت الحداثة الى انتاج علب زجاجية فقيرة مملة افقدتها الاعتبارات الخصوصية والوظيفية بحيث ان نتاجها وصف بالاختزالية لدرجة لم يكن للمتلقي ان يميز واهو المبنى وماوظيفته فالبيت كالمتحف كالمتجر....,اما بالنسبة لمابعد الحداثة فقد اوصلتها آليات التعرية لانتاج مشوش مهشم وتهديمي احياناً فضلاً عن غموضه وتلاعبه بالحقيقة وصولاً لحد الالتباس وحالة اللافائدة بسبب أليات التنقيص والطرح لاشياء اصبحت لاتؤدي

عملها ما يعني انها اصبحت فاشلة فمثلاً تعرية العناصر التاريخية لمابعد الحداثة (باعتماد الطرح والتنقيص للنتاج الكلاسيكي السابق) رغم تحقيقه هيئة جديدة لكنه حوله الى مجرد تمثيل ساخر افقد التقاليد الموروثة خصائصها المميزة (كالاستقرار ,النقاء ,الرصانة,الاصالة....) فالتقاليد آثار لها قيمتها الرمزية لايجب تحويلها الى قطع تافهة تبدو غريبة وممسوخة مفتقرة لمميزاتها المتأصلة مما يجعل العملية حالة تهجمية لتلك الاعراف التي سادت لعصر ما وتخريبية لتلك التقاليد.

المصادر

- الجبوري,عدي صالح,**"اساليب عمارة مابعد الحداثة"**, دراسة ماجستير مقدمة الى القسم المعماري في جامعة الموصل, الموصل1999 .
- الخفاجي,علي محسن,**"الشكل والمعنى في العمارة"** , رسالة ماجستير مقدمة الى القسم المعماري في الجامعة التكنولوجية ,الجامعة التكنولوجية ,بغداد
-الزبيدي,حسن عبد كاظم **,"البلاغة في العمارة"**,رسالة دكتوراه مقدمة الى القسم المعماري في الجامعة التكنولوجية ,الجامعة التكنولوجية ,بغداد,1998.
-آل سعيد ,شاكر حسن **"البحث في جوهرة التفاني بين الانا والاخر:تأملات في الاسطورة واللغة والفن"** ,الشارقة ,2003 .
- السلطاني ,د.خالد **,"مئة عام من الحداثة"** ,دار المدى للطباعة والنشر ,دمشق 2009.
- العزاوي.عبد الصاحب حمودي ود. محمد شهاب احمد **"العمارة اساليبها والاسس النظرية لتطور اشكالها"** الطبعة الثانية ,دار المجدلاوي للنشر ,الاردن ,2005.
- رسول ,هوشيار قادر **, "العمارة والتكنولوجيا :دراسة تحليلية للفعل التكنولوجي في العمارة"** ,دراسة دكتوراه مقدمة الى القسم المعماري في جامعة بغداد, بغداد 2003.
- روشكا,الكسندر,**"الابداع العام والخاص"**,ترجمة د. غسان عبد الحي ,سلسلة عالم المعرفة 144 المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ,الكويت 1989.
- شيرزاد، شيرين احسان،**"الحركات المعمارية الحديثة "** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،2002.
- عويضة, د.محم د محمود,**"تطور الفكر المعماري في القرن العشرين"** ,دار النهضة العربية بيروت,1984.
-Ando,Tadao ,''**Beyond Horizons in Architecture in theovies and Manfestor**'', Ed. Jonks Kropf.Academy edition , London,1997
- Banham,Rener **"The Architecture Of Well-Tempered Environment"** , the Architectural press. ,London 1975
-Gandelsonas,Mario**," from structure to subject:the formation of an architectural language"** opposition, no.17,1979
-Hornby,A.S&Paruwell,E.C. **,"Oxford:An English –Readers Dictionary"** ,Oxford University Press ,London,18th Impression ,1967
- Jenks, Charles **,'' Free style classicism**'' Ad; No 1\2 ,1982
- Jencks , Charles , ''**architecture today** ' ,'Academy edition , london , 1988

- Jencks , Charles , ''**the Architecture of the Jumping univers**'' ,academy Edition,1995
- Kainz,Hanns,''**Jessica Meclintok Retail store,san francisco** in A.D-no.1\12-London 1982
-Macdonald ,Angus S.**"Structural Design For Architecture",** architectural press ,great Britain 1998.
- Schulze,C.N. ,''**exitance space & Architecture**'' ,Praeger Publisher, N.y. 1971
-Sharp,Dennis**," Avisual History Of20thCenturyArchitecture",**Heine mann.,Secker&Warburge, ltd .London 1972
- Wong,Wucius**," Principles of form & design" ,**John Wiley and sones INc ,Newyork,U.S.

جدول(1) يوضح الاشكال الواردة في البحث

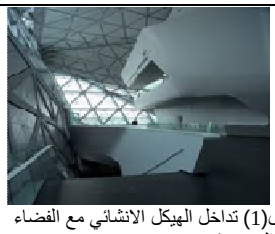 شكل(1) تداخل الهيكل الانشائي مع الفضاء المصدر/ www cumbu.com	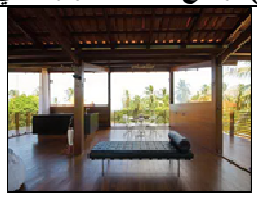 شكل(4) الفضاء المنساب المحقق لصيغة تعرية الفضاء بالغاء الحدود بينهما المصدر/ www archnewhome.com	 شكل(7)عمارة اللحم والعظم :الهيئة الكامنة المتمثلة بالانشاء هي المحقق للشكل الخارجي المصدر www terreform.org/homewy
 شكل(2) الواجهة الحرة المحققة لصيغة تعرية السطح والتي اساسها دومينو لوكوربوزيه المصدرwww condo-living-west.com	 شكل(5) فكرة التركيبية البنائية للحداثة المحققة لصيغة تعرية الهيكل باعتماد التعليق والانزلاق المنشأ / المصدر(شيرزاد,2002,ص318)	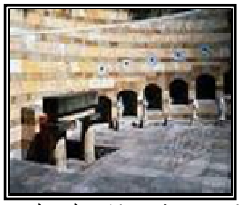 شكل(8) معرض شتوت كارت لستيرلنغ حيث اسقاط عناصر من الجدار لابراز عناصر منشئية المصدر (شيرزاد,2002,ص222)
 شكل(3) الفضاء الموحد الشامل المحقق لصيغة تعرية الفضاء عبر اسقاط الجدران والقواطع الفاصلة / المصدر (السلطاني ,2009,ص320)	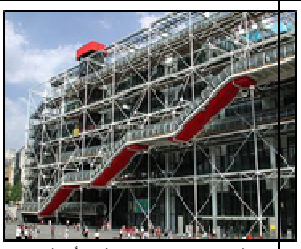 شكل(6) مركز بمبيدو المنشأ والخدمات كأداة تحقيق الشكل النهائي للمبنى المصدر(السلطاني ,2009,ص315)	 شكل(9) Krier النحت المتأكل للعناصر التاريخية لاعطاء دلالات اضافية مع الابقاء على المعنى الدقيق /المصدر www ficker.com
 شكل(10)تشويه المخروط بانقاصه وشطره ليظهر خلفه طبقة الزجاج بصيغة تعرية العناصر */المصدر wayfaring.info.com*	 شكل(13)الاعمدة اليونانية المتأكلة لهولن كأنهااصنام متلاشية www wiew	 شكل(16) مشروع المنزل الساتر المحقق لصيغة تعرية السطع بالشفافية التامة للواجهات
 شكل(11)مبنى جيمس ونكس حيث اعتمد الهدم والحذف والتنقيص لتحقيق شكل جديد المصدر(السلطاني,2009,ص305)	 شكل(14) اعمال كالترافا التي توصل فيها لتحقيق لغة معمارية خاصة بتعرية المنشأ والفضاء المصدر	 شكل(17) مركز [illegible] للافصاح عن العناصر التكوينية الداخلية /المصدر www mokkadesign.com
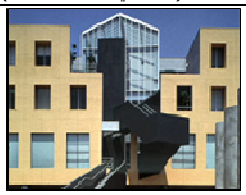 شكل(12) مشروع جيري المحقق لصيغة تعرية العناصر التاريخية بانقاص الاعمدة وازالة الجرس المرئي من قبة الجرس /المصدر(Jencks,p.252)	 شكل(15) مشروع مركز الفنون لايزنمان ركز على الحفريات كاليات لتعرية المضمون بتحويل شبكة الحداثة الى شكل زخرفي المصدر(السلطاني,2009,ص309)	 شكل(18) مشروع جيري في دزني حيث نقل العناصر والاشكال من العمق الى السطح الخارجي لتحديد هيئة الكتلة /المصدر interiordesign-newyork.com

**قسم الهندسة المعمارية،الجامعة التكنولوجية/بغداد

جدول(2) مفردات الاطار النظري للتعرية

المفردة الرئيسية	المفردات الثانوية	القيم الممكنة			
التعريف الاجرائي للتعرية	ستراتيجية لخلق وتوليد الاشكال المعمارية يعتمد اساسها الفكري على مفاهيم كالازاحة والتجريد والفصل قضلا عن دورها في تغيير المحتوى الضمني اشارة لمستوى ابعد واعمق في التفكير والتنقيب للكشف عن المكنونات وابرازها مرئياً نحو الخارج .				
اهداف التعرية	الابتكار والتجديد والتفرد التعددية والتواصل واضفاء معاني جديدة بتخليص الشكل من معانيه الاصلية وتحقيق الغنى الاختلاف وكسر القواعد المألوفة تحرر العمارة من القيود والمحددات التداولية وتحقيق لغة معمارية جديدة الافصاح والاعلان				
انواع التعرية	التعرية المظهرية (الشكلية)	تعرية الأسطح (واجهات، أرضيات، سقوف)	شكل سطح	هندسي، عضوي,نقي ,فوضوي...	
			مادة السطح	شفافة (بشكل تام، بشكل جزئي) طبيعية(صخور،برك،نافورات،الوان،عارية)	
		تعرية الهيكل	ابراز تام للهيكل عن الكتلة	مقاييس مبالغ فيها	
		تعرية الفضاء	الفضاء الموّحد (شمولية الفضاءات)/الفضاء المناسب (ضرب حدود الداخل الخارج)		
		تعرية العناصر	عناصر عمودية/ عناصر افقية/ عناصر مائلة		
		تعرية الخدمات	الانابيب، الدكنات،فضاءات التأسيسات الكهربائية والصحية والمائية		
	تعرية المضمون (دلالية)	رمزي	جمالي، درامي، زماني، مكاني		
		تعبيري	متعة، سخرية، مفاجأة		
		انشائي	تقني، تكنولوجي		
		وظيفي	فعالي		
درجة	كبيرة (ويمكن ان تقترب الى المطلقة) /متوسطة (معتدلة)/ صغيرة (نسبية)				
آليات التعرية	الإزاحة المكانية		الإزالة، الاختزال، الزحلقة		
	النحت البيئي		البري، تآكل، الطوي، التمويع، الانصهار		
	التحول الشكلي		التقشير، التشويه، التكسير، التجريد		
	الفضاء السالب		الحذف، الاخفاء		
	اللوح الممسوح		الحفر، السحب		
	حفر الفضاء		التخديد، التحزيز، التفريغ		
	الحذف		الطرح، التنقيص، الاسقاط		
	الحفريات		التجويف، الخرق، التثقيب، الخسف		

جدول(3) مشاريع الحداثة ومابعد الحداثة المنتخبة للتطبيق

		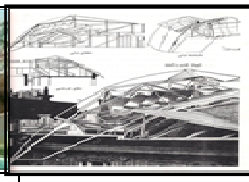	
بيت الشلال للمعماري رايت(A)	**منزل فارنزويرث للمعماري ميس(B)**	**تجديد اعلى السطح للمعمار كووب(a)**	**تجديد منزل جيري للمعماري جيري(b)**

جدول (4)

اسم المشروع: بيت الشلال / المعماري: رايت / الرمز A
حالة الوصف: خلق رايت رائعتهُ فوق تجويف وصخر أنها عمارة النحت البيئي في وادٍ جبلي يتم الوصول الى المنزل من خلال ممرات ضيق ملتوية حتى نرى فجأة خطوطه الأفقيه بين سيقان الأشجار العمودية, فالدار ينصهر في موقعهِ بشكل متمكن عندما بني على قمة شلال يجري تحتهُ وكأن الصخور حذفت من مكانها في الطبيعه لتحتضن الدار مع بقاء أجزاء منها متروكة في مكانها في أرضيه غرفة المعيشة وحتى الهيئه التي حققها رايت عبر التصميم هي هيئة الصخور فوق الجدول المائي والصبات الأفقية ثبتت بالصخره الطبيعيه (شيرزاد, 1997, ص 20).

المفردة الرئيسة	**المفردات الثانوية**	**القيم**	
انواع التعرية	التعرية المظهرية	تعرية السطح	تعرية الواجهات عبر الشفافية الكاملة
		شكل السطح	هندسي نقي
		مواد السطح	الحجر الطبيعي والصخور الجبلية (طبيعية)
		تعرية الهيكل	كشف تام للصبات الافقية المحققة للشكل النهائي للمنزل
		تعرية القضاء	انسياب الفضاء الداخلي للمنزل مع الوادي الجبلي بتلاشي حدود(الداخل – الخارج) لتحقيق الفضاء
		تعرية العناصر	اختزال العناصر العمودية والمائلة (حتى درابزين الدرج المائل) فلا يوجد غير الخطوط الافقية
		تعرية الخدمات	----------
	تعرية المضمون	----------	
درجة التعرية	كبيرة جداً(اقرب لتكون مطلقة)		
اليات التعرية	الازاحة	----------	
	النحت البيئي	المنزل عبارة عن قطعة نحتية حتى البيئة الجبلية الصخرية فهو ينصهر على قمة الجبل ليكون جزءا منه	
	التحول الشكلي	----------	
	القضاء السالب	حذفت الصخور من مكانها لاحتضان فضاء المعيشة مع بقاء بعضها متروكة في الارضية	
	اللوح المسموح	----------	
	حفر الفضاء	تفريغ قطع الصخر لتكون القضاء الرئيسي للمنزل المثبت ببقية الصخور المتروكة	
	الحذف	حذف اجزاء من الطبيعة لتحقيق هيئة المنزل فوق الجدول المائي	
	الحفريات	----------	

جدول (5)

اسم المشروع: منزل فارنزويرث / المعماري: ميس /الرمز B **حالة الوصف:**يفصح ميس في تصميمه للمنزل النزوع نحو اظهار البنية التركيبية والافصاح عنها وليس التركيزعلى المحتوى الداخلي للمنزل الذي وصف بانه كتلة هندسية صافية تتسم بالحياة وعلى درجة كبيرة من الجمال والبهاء واعتمد المعمار لتكوينه توظيف الاسلوب الاثيري بخلق فضاء فسيح موحّد ولزيادة الشعور بالنقاء والشفافية اعتمد توظيف الالواح الزجاجية بشكل كامل لتصبح الجدران المحيطة بالمنزل والذي اصبح عبارة عن سقف وارضية تحتفظان بسطحيهما النظيف الخالي من أي وجود لعنصر تركيبي بفضل توظيف منظومة الروافد الافقية والحاملة للسقف والارضية معاً والمكشوفة			
المفردة الرئيسة	**المفردات الثانوية**	**القيم**	
انواع التعرية	التعرية المظهرية	تعرية السطح	تعرية الواجهات عبر الشفافية الكاملة
		شكل السطح	هندسي نقي
		مواد السطح	مواد تقنية (الزجاج والخرسانة)
		تعرية الهيكل	كشف تام للصبتين الافقيتين(الارضية والسقف) المحققة للشكل النهائي للمنزل والافصاح عن الجسور والروافد
		تعرية القضاء	انسياب الفضاء الداخلي للمنزل مع الطبيعة الخضراء عبر تلاشي حدود (الداخل – الخارج) لتحقيق فكرة الفضاء المنساب فضلاً عن تلاشي القواطع الداخلية فالفضاء الداخلي لايعتبر حيز محدد اذ لايوجد شيء عدا
		تعرية	اختزال العناصر العمودية والمائلة (حتى درابزين الدرج المائل) فلا يوجد غير الخطوط الافقية المحققة للهيئة
		تعرية	----------
	تعرية	----------	
الدرجة	كبيرة جداً(اقرب لتكون مطلقة)		
اليات التعرية	الازاحة	ازالة الجدران مقابل شفافية تامة	
	النحت البيئي	-------	
	التحول الشكلي	------	
	القضاء السالب	-------	
	اللوح الممسوح	**-----**	
	حفر الفضاء	-------	
	الحذف	حذف لكل العناصر التي يمكن ان تحدد الفضاء عدا الموقد الجداري فضلاً عن حذف الفواصل التركيبية للالواح الزجاجية	
	الحفريات	----	

جدول (6)

اسم المشروع: تجديداعلى السطح / المعماري: Coop/ الرمز a **حالة الوصف:** اكد Coop في هذا المشروع على الهيكل الخارجي المكشوف فبرأيه العمارة المفتوحة تعني الفكر المفتوح حيث استخدم الهيكل الانشائي المهشم في اعلى السقف مزيحاً الجزء الاكبر من عناصره حيث وصف المشروع بأنه حشرة استقرت على سطح مصنوع من اوراق النبات اكلها كلها تاركاً السيقان كهيكل(Wiely & Johnson,1988,p.80) ويبدو الشكل متأثرا بقوى الطبيعة الخارجية التي عملت على نحته وتدويره نحو الخارج لنجد التصدعات والتقطيع والتمزيق والنتف والقصاصات من المواد وكل ذلك يلغي مفردات القواعد الشكلية حيث الهيكل الانشائي اللامتكامل وحالة اللاتكون(Tzonis,1997,p.223) ففضاء السطح هو شكل تم تشويهه بواسطة حيوان غريب ملفوف يخرج مكسراً الزوايا وهذه الاشكال الملتوية تفسد وتهشم الصندوق المستطيل(Broadbent,1991,p.22).			
المفردة الرئيسية	**المفردات الثانوية**		**الوصف**
انواع التعرية	التعرية المظهرية	تعرية السطح	تمزيق السطح لانبثاق الهيكل الحيواني الاشكل
		شكل السطح	الهيكل ذو شكل حياتي انه فورم فوضوي (حيوان هيكلي مجتمع)
		مواد السطح	المعدن, الكونكريت, الزجاج(معدني+ زجاجي)
		تعرية الهيكل	هيكل جديد ينبثق ويزع من السطح كجزء مهيمن لكنه لامتكامل
		تعرية الفضاء	فضاء حر يعبر عن الفكر المعماري المفتوح
		تعرية العناصر	----
		تعرية الخدمات	----
	تعرية المضمون	معان رمزية	----
		جمالية	التعامل مع المبنى كقطعة فن
		درامية	التعارض مع المعتاد في فينا عبر كسر القواعد والتقاليد)
		زمانية	رمز للزمن القديم والجديد على حد سواء (تفاصيل الحداثة والحداثة المتأخرة)
		مكانية	----
		معان تعبيرية	مفاجأة البزوغ فورم فوضوي من الهيكل المستطيل الثابت
		معان انشائية	البراعة الانشائية للعمل عبر الانظمة الانشائية المتنوعة المضفورة بمواد تستوعب الاثقال الانشائية
		معان وظيفية	--
درجة التعرية	معتدلة		
اليات التعرية	الازاحة	----------	
	النحت البيئي	تأكل الجدار القديم للمنزل	
	التحول الشكلي	تكسير الشكل المستطيلي لبزوغ الهيكل وتشويهه	
	الفضاء السالب	----	
	اللوح الممسوح	-----	
	صفر الفضاء	----	
	الحذف	-----	
	الحفريات	-----	

جدول (7)

اسم المشروع :تجديد منزل جيري /المعماري :جيري /الرمز b

حالة الوصف: وصف تجديد منزل جيري بمنزل القشرة حيث تم التجديد على ثلاث مراحل فالمنزل الاصلي مطمور او مطوق بعدة اضافات متشابكة للهياكل المتضاربة فقد تشوهت بقسوة بواسطة الاضافات لكن المنزل تكمن قوته بالهياكل التي تبزغ من داخل المنزل ففي المرحلة الاولى ترى الاشكال الهيكلية تحرف طريقها خارجة من داخل المنزل فالمكعب المائل المعمول من الاطار الخشبي ينفجر عبر الهيكل مع تقشير طبقات المنزل، وفي الوقت الذي تشق فيه الاشكال طريقها نحو الخارج فأنها ترفع قشرة المبنى كاشفة عن الهيكل الانشائي وتبتكر في الوقت ذاته قشرة ثانوية ملفوفة حول الامام وجوانب الحجم الجديد ولكن التي تتقشر يمين الجدار الخلفي للمنزل تقف بصورة حرة، لقد تكسرت القشرة الثانية بسبب مقاومة القشرة الاصلية لها والتي في النهاية توقفهم وتمنعهم من الهروب فالمرحلة الاولى تعمل في الفجوة بين الجدار وقشرتها المزاحة هذه الفجوة نطاق من التضارب حيث مراتب او فروقات ثابتة بين الداخل والخارج، الاصلي والاضافة الهيكل والواجهة فالمنزل يمثل عمل غريب تم اعاقته وتشويهه بواسطة الاشكال التي تبزغ من داخله، والمرحلة الثانية تتمثل بالهيكل الانشائي للجدار الخلفي غير المحمي بالقشرة حيث ينفجر ويندفع خارجاً ويتشقلب فالهيكل الانشائي يتكسر وفي المرحلة الثالثة يمتليء الفناء الخلفي بالاشكال التي تبدو وكانها تهرب من المنزل عبرتصدع الجدار وفي هذا المنزل يبتكر جيري فضاءاً خاصاً حيث اصبح الفضاء رمزاً بحد ذاته ذو نظام جمالي يصل الى المستوى البلاغة اكثر من الوظيفة فبأستخدام الاشكال الناقصة والمفاجئات الانشائية عبرالمعماري بطريقة اكثر صحة واقل جمالاً من الاستخدامات السابقة عبر الانتهاكات والحذف والتقليص للعناصر من اجل خلق تجربة لفضاء خيالي تملوؤه المفاجئات.(Wiely& Johnson, , (Jencks, 1993, p.214-215) 1988, p.22)

المفردة الرئيسية	المفردات الثانوية		الوصف
انواع التعرية	التعرية المظهرية	تعرية السطح	رفع قشرة المبنى (الواجهات والسقف)
		شكل السطح	المكعبة الهندسي المائل
		فوائد السطح	معد مغلون , الواح خشبية تؤكد حقيقة الانشاء وواقعيتة
		تعرية الهيكل	كشف الهيكل الانشائي كقشرة ثانوية
			تكون حجم جديد امام وجوانب القشرة الاصلية
		تعرية الفضاء	الفضاء يتكون من عدة طبقات قد انتهكت الحدود فيما بينها مما خلق تجربة جديدة للفضاء مليئة بالخيالية
		تعرية العناصر	----
		تعرية الخدمات	----
	تعرية المضمون	معان رمزية	----
		جمالية	الهيكل الانشائي والتفاصيل استخدمت كزخلرفة انها قشرة ثانويةملفوفة حول القديم تصل للبلاغة
		درامية	التعارض بين القديم (الجدار الاصلي للمنزل) والجديد (المكعب المائل والاشكال التي بزغت من داخل المنزل القديم)
		زمانية	رمز للزمن القديم والجديد على حد سواء (تفاصيل الحداثة والحداثة المتأخرة)
		مكانية	----
		معان تعبيرية	السخرية من شبكة الحداثة ومن الزاوية القائمة لميس متعة تحقق الخيال في الفضاء الاوركسترالي المؤلف من طبقات مفاجأة لبزوغ الجديد من القديم فالجديد يأكل ويعري القديم وبالعكس
		معان انشائية	كشف الاساسات expose والخشبة القائمة لتثبيت الجدار
		معان وظيفية	--
درجة التعرية	كبيرة لكنها لاتصل لحد المطلقة		
اليات التعرية	الازاحة		ازاحة القشرة الثانوية لتحقيق الفجوة بين القديم والجديد
	النحت البيئي		تأكل الجدار القديم للمنزل
	التحول الشكلي		تشوية المنزل الاصلي بواسطة الاشكال التي تبزغ منه. تقشير وتكسير القشرة الخارجية للكشف عن الهيكل وابتكار قشرة ثانوية تعطي حجم جديد. لوي شبكة الحداثة
	الفضاء السالب		----
	اللوح الممسوح		-----
	صفر الفضاء		----
	الحذف		اسقاط وطرح التفاصيل من الشباك في المطبخ اشكال ناقصة
	الحفريات		الفجوة بين الحجم القديم والجديد . تثقيب وشق الجدار الاصلي لبزوغ الهياكل المندفعة والمنبثقة الى الخارج

جدول(8) مقارنة اسلوب تحقيق التعرية لمشاريع الحداثة ومابعد الحداثة المنتخبة

مفردات الاطار النظري				عينات الحداثة		عينات مابعد الحداثة	
المفردة الرئيسية	المفردات الثانوية	المتغيرات التفصيلية		مشروع A	مشروع B	مشروع c	مشروع b
انواع التعرية	التعرية المظهرية	تعرية الاسطح	شكل السطح: هندسي	•	•		•
			شكل السطح: عضوي			•	
			شكل السطح: نقي	•	•		
			شكل السطح: فوضوي			•	•
		التفريغ		•			
		التحزيز					
	الحذف	الطرح		•	•		•
		التنقيص					
		الاسقاط		•	•		•
	الحفريات	التجويف					•
		الخرق					•
		التثقيب					•
		الخسف					